رفقاً بالقوارير

مجلة شهرية تعنى بشؤون المرأة تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة
شوال ١٤٣٥هـ آب ٢٠١٤م

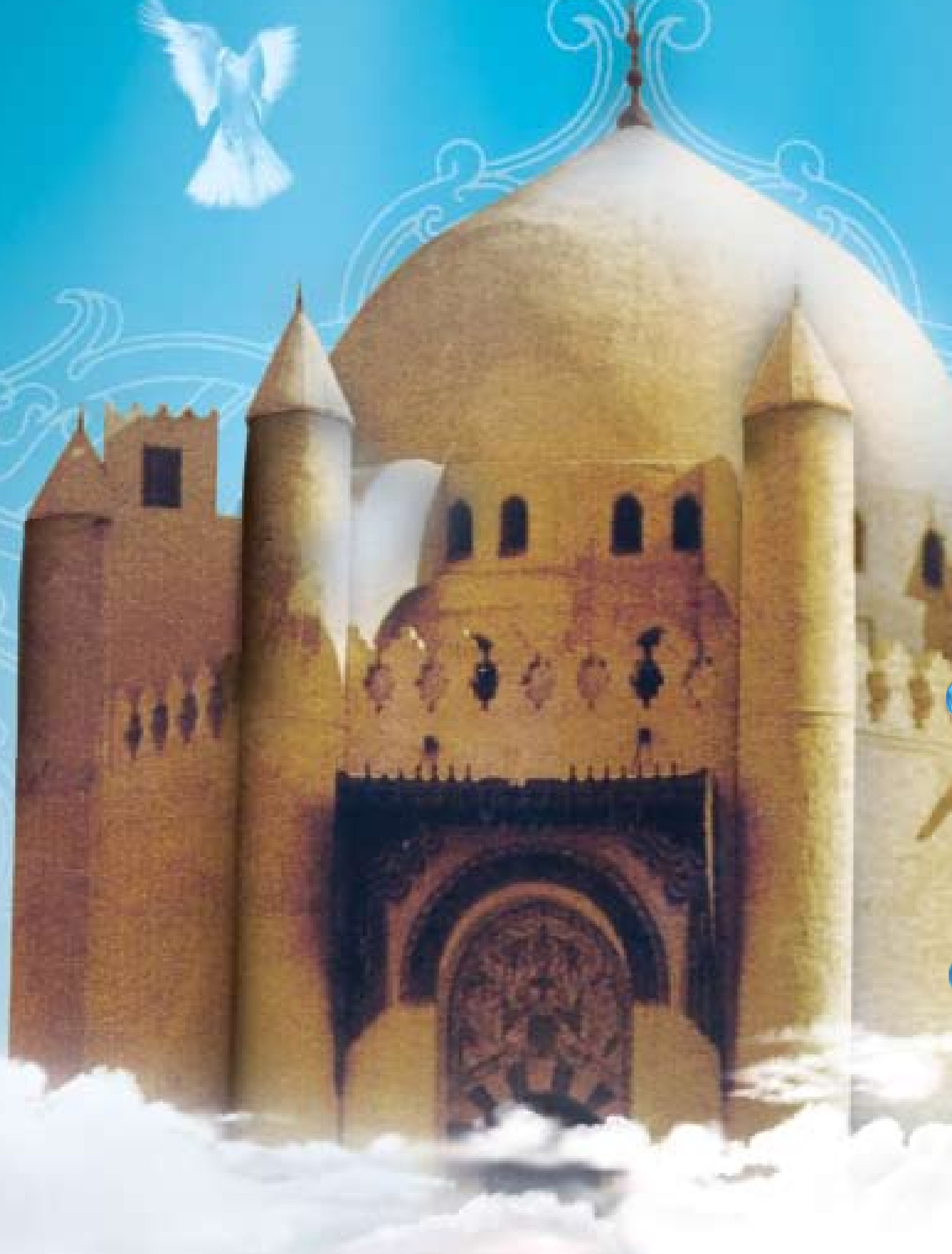

لعمري إنّ فاجعة البقيـــع　　يُشيبُ لهولها فؤاد الرضيع
وسوف تكون فاتحة الرزايا　　إذا لم يُصحَ من هذا الهجوع
أما من مسلمٍ لله يرعـــــى　　حقوق نبيّه الهادي الشفيع

٢٠

القليل خيرٌ من الحرمان
نبراس عملٍ لمؤسسة خيرية

٢٤

نظرة الاسلام للمراة العاملة

٣٠

سكينة بنت الامام الحسين (عليهما السلام)

في هذا العدد

ص ٨

بلاغة النساء
اشراقات فكرية من أنوار خطبة
الزهراء عليها السلام - الحلقة ٢

ص ١٢

دراسة
عالم الأحلام وأسراره

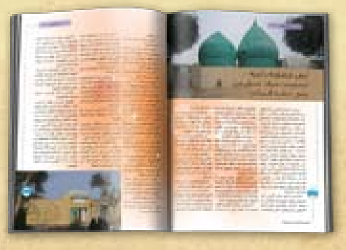

ص ١٦

تحقيق
ارض حضارية واثرية احتضنت مرقد
عمران بن علي عليهما السلام

ص ٢٦

أقلام القرّاء
آراء أعلام السنة في التوسل

ص ٤٠

استمتعي بحياتك
اذهبي في طريق السعادة

الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

مجلة شهرية تصدر عن الوحدة النسوية
في قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة الحسينية المقدسة

الإشراف العام
الشيخ علي الفتلاوي

رئيسة التحرير
صبا الخفاجي

هيأة التحرير
سندس عدنان كاظم
سحر نوري
هدى محمود

العلاقات العامة
السيد ميسر الحكيم

التنضيد الألكتروني
ايلاف الياسري

المدقق اللغوي
خالد جواد العلواني

التصميم والاخراج الفني
Silent Art

لمراسلتنا عبر البريد الالكتروني
qawarir@gmail. com
موقع قسم الشؤون الفكرية والثقافية
www. Imamhussain - lib. com
info@imamhussain - lib. com

الهجرة عبادة

تكلم القرآن الكيم عمن هاجر الى بلد غير بلده فاراً بدينه في أكثر من آية كريمة ليبيّن منزلة المهاجر في سبيل الله تعالى وأجرهم العظيم، فتارة يصفهم بالراجين لرحمة الله تعالى كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (البقرة ٢١٨)، وتارة يشير الى ثوابهم وجزيل العطاء الإلهي إليهم كما في قوله تعالى: ﴿فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ (آل عمران: ١٩٥)، وثالثة يصفهم بالمؤمنين حقاً كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (الأنفال: ٧٤)، ورابعة يجعلهم الفائزين بالدرجات العظيمة كما في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (التوبة: ٢٠)، وخامسة يبشرهم بما سينالونه في الدنيا والآخرة كما في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ (النحل: ٤١)، وهناك الكثير من الآيات التي امتدحت المهاجرين في سبيل الله تعالى ليحافظوا على دينهم ومبادئهم ومقدساتهم، فلهذا صارت الهجرة لون من ألوان العبادة، وهذا يدل على أن النازحين الذين شرفوا هذه المحافظات بوجودهم هم في عبادة مستمرة وأجر كبير فلا تأخذهم في الله لومة لائم، ولا تصاب نفوسهم بالإحباط لأنهم في عين الله تعالى ورعايته.

المشرف العام

سؤال/ ما هو الحكم الشرعي للنكاح وما الدليل عليه؟

جواب/ النكاح مستحب في حد نفسه والدليل على ذلك اضافة الى الاجماع هو الكتاب والسنة المتواترة، قال تعالى: ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (١).

وفي الحديث النبوي المروي بين الفريقين (النكاح سنتي فمن رغب عن سنتي فليس مني) (٢).

وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (من تزوج احرز نصف دينه فليتق الله في النصف الآخر) (٣).

سؤال/ هل توجد علاقة بين التزويج والرزق؟

جواب/ المستفاد من الآية السابقة وبعض الاخبار ان التزويج موجب لسعة الرزق ففي خبر اسحاق ابن عمار قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) الحديث الذي يرويه الناس حق إنّ رجلاً أتى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وشكى اليه الحاجة فأمره بالتزويج حتى أمره ثلاث مرات، قال أبو عبد الله (عليه السلام): (نعم هو حق)ثم قال (عليه السلام): (الرزق مع النساء والعيال) (٤).

سؤال/ ما هو الحكم الشرعي للعزوبة؟

جواب/ يستفاد من بعض الاخبار كراهة العزوبة، فعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (رذّال موتاكم العزّاب) (٥).

سؤال/ هل ينقسم النكاح بانقسام الاحكام التكليفية الخمسة؟

جواب/ نعم ينقسم النكاح بانقسام الاحكام التكليفية الخمسة: حرام، مثل نكاح الام والبنت والاخت والعمة والخالة وبنت الاخ وبنت الاخت واخت الزوجة وهذه محرمة جميعاً.

اما النكاح المكروه مثل: التزوج من النساء في منبت السوء ونكاح المرأة المجنونة والمرأة التي لا تطيع زوجها وكنكاح المرأة العقيم.

وقد يكون النكاح واجب لخصوصيه تقتضيه كما اذا خاف من الوقوع في الحرام اذا ترك التزويج او توقف حفظ نفسه من الهلاك على التزويج.

وقد تكون هناك خصوصية تقتضي الاستحباب زائداً على استحبابه في نفسه كالنكاح من البكر، ومن المؤمنة حسنة الاخلاق، ومن المطيعة لزوجها.

سؤال/ماهي مواصفات المرأه التي ينبغي التزوج بها:

ينبغي ان يهتم الرجل بصفات من يريد التزوج بها فلا يتزوج الا امراه عفيفه كريمه الاصل، ان لا تكون من زنى او وطء شبهة- وان تكون بكراً ودوداً عفيفة، سمراء عيناء طيبة الريح، جميلة، ذات شعر، صالحة، تعين زوجها على الدنيا والاخرة، عزيزة في اهلها، ذليلة مع بعلها، متبرجة مع زوجها، حصانة مع غيره.

سؤال/ ما هي مواصفات الرجل الذي يراد تزويجه؟

جواب/ ينبغي للمرأة واولياءها الاهتمام بصفات الرجل الذي يراد تزويجه، فلا تتزوج الا رجلاً دينياً عفيفاً حسن الاخلاق ويكره تزويج سيء الخلق والمخنث والاعرابي والفاسق وشارب الخمر.

السيد خضير المدني

الزكاة والخمس

قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (البقرة/١١٠).

الزكاة والخمس ضرورة من ضروريات الدين، وانّ منكرها مندرج في الكفار، وقد ورد عن اهل البيت (عليهم السلام): (إنّ مانع قيراط منها ليس من المؤمنين ولا من المسلمين) (البحار/ج٢/٦٩: ١١).

يقسم الخمس في زماننا-زمن الغيبة- الى نصفين: نصف للأمام الحجة (عجل الله فرجه) ونصف الى بني هاشم: ايتامهم، ومساكينهم، وابناء سبيلهم، ويشترط في هذه الاصناف جميعاً الايمان، كما يعتبر الفقر في الايتام، ويكفي في ابن السبيل الفقر في بلد التسليم، ولو كان غنياً في بلده اذا لم يتمكن من السفر بقرض ونحوه على ما عرفت في الزكاة والأحوط وجوباً اعتبار أن لا يكون سفره معصية، ولا يعطي اكثر من قدر ما يوصله الى بلده.

وتجب الزكاة والخمس على كل مسلم ومسلمة بشروط هي: البلوغ، والعقل، والحرية، والملك، والتمكن من التصرف.

وهناك روايات عديدة في فرض الخمس على الرجال والنساء، وتكون المرأة مُخَمِسة بإحدى الصورتين:

١- ان تكون لها سنة خمسية مستقلة عن الزوج او الاهل وذلك بالمصالحة مع الحاكم الشرعي او تحديد سنة خمسية في بداية سن التكليف (البلوغ) كما هو المفروض وهذه الصورة يفترض ان تكون لدى كل امرأة ذات حرفة او مكسب معين ولو كان عن طريق نفقة زوجها وذويها.

٢- اذا لم تتمكن من الصورة الاولى فيجب ان تكون تابعة لشخص في سنته الخمسية كالأب او الزوج مثلاً بحيث تحاسب نفسها مع صاحب السنة الخمسية.

ومن اهم مصارفه في هذا الزمان- الذي قلّ فيه المرشدون والمسترشدون- اقامة دعائم الدين ورفع اعلامه، وترويج الشرع المقدس ونشر قواعده واحكامه، ويندرج في ذلك تأمين مؤونة اهل العلم الصالحين اللذين يصرفون اوقاتهم في تحصيل العلوم الدينية، الباذلين انفسهم في تعليم الجاهلين وارشاد الضالين ونصح المؤمنين ووعظهم واصلاح ذات بينهم، ونحو ذلك مما يرجع الى اصلاح دينهم وتكميل نفوسهم وعلو درجاتهم عند ربهم تعالى شأنه وتقدست اسماؤه، والاحوط لزوماً مراجعة المرجع الاعلم المطلع على الجهات العامة.

تكريم الله المرأة

﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ . . ﴾ (النور/٣١).

ينظر الاسلام الى المرأة نظر اجلال واكبار، ويعدها لؤلؤة فريدة ينبغي ان تُستر في صدف الحجاب وتُحفظ في حصن الحياء والعفة، لتكون في مأمن عن غير المحارم وعمن في قلوبهم مرض.

ولا شك ان قانون الحجاب يقلل من معدلات المفاسد الاجتماعية ويقوي العلاقة الاسرية ويضفي على مناخها الداخلي صفاءً ومحبةً، ووداً وايجابية، وعفةً وسدادا، بحيث تتسنى ادارة الاسرة وتمشية امورها بصورة افضل.

سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)يوماً المسلمين (أي شيء خير للنساء؟) فلم يجب احد خلا فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقد اخبرت زوجها امير المؤمنين (عليه السلام) بعد ان ابلغها سؤال ابيها فأجابته (خيرٌ للنساء ان لا يرين الرجال ولا يراهنّ الرجال)، وهي نفسها من فاق اهتمامها وتعدى حالة الستر والحجاب في الحياة الدنيا ليمتد خارج تلك الحدود فتفكر بستر الجسد بعد الموت اذا غدا جثة هامدة لا يطمع بها طامع، الا ان ذلك كله لم يثنها عن ان تمارس حقوق المرأة بل لاشك ولا جدال في انها اول امرأة وقفت تدافع عن الحق والحقيقة تارة وعن حقوق المرأة التي أقرها القرآن تارة اخرى، ولكن الحجاب في كل تلك الاحوال ظل ملازماً لها حتى وهي تلقي خطبتها المشهورة على ملأ المهاجرين والانصار بعد ان ضربت بينها وبينهم ستاراً.

فالحجاب يظهر جمال الروح الداخلي، جمال الجوهر فهو يخبر عن حسن خلقكِ وعن صفاء معدنكِ الذي يؤكد مظهرك المحتشم الوقور، فمالكِ والمظهر المشبوه الذي يضر ولا ينفع، فيجب ستر جميع بدن المرأة عن الاجنبي ما عدا قرص الوجه والكفين حتى المفصل.

يسلط كادر مجلة (رفقاً بالقوارير) الضوء على النشاطات التي اقيمت في قسم الشؤون الفكرية للعتبة الحسينية المقدسة وذلك من خلال الامسية الثقافية والتي تضمنت محاضرة القتها المبلغة (ام محمد تهاني) بمناسبة ولادة السيدة الزهراء (عليها السلام) وضمت المحاضرة في طياتها المحاور التالية:-

أ- نبذة عن سيرة الزهراء (عليها السلام) العطرة وتأريخ ولادتها وشرف هذه الولادة المباركة.

ب- الزهراء (عليها السلام) قدوة للمرأة المسلمة.

ت- الزهراء (عليها السلام) ام ابيها وام السبطين الحسن والحسين (عليهما السلام).

ث- نسل آل البيت من الزهراء (عليها السلام).

فكانت هذه محاور المحاضرة، ومن النشاطات الاخرى التي تقدمها الامسية الثقافية هي وضع اسئلة واجوبة حول ولادة السيدة الزهراء (عليها السلام) وتوزيع الجوائز على المتسابقات الفائزات بالاجوبة الصحيحة.

وكذلك توزيع الزهور بمناسبة هذه الولادة المباركة وايضاً توزيع بطاقات لدخول مضيف حرم الامام الحسين (عليه السلام) للتبرك بوجبة عشاء.

وتوزيع فولدرات تعريفية حول ولادة السيدة الزهراء (عليها السلام) وكان خير ما اختتمت به الامسية الثقافية هو قراءة دعاء الفرج للامام الحجة بن الحسن (عجل الله تعالى فرجه)، وقد اثنت الحاضرات على هذه الجهود المبذولة التي تقدمها الامسية الثقافية وعلى هذا الجمع الكبير لهذه المحاضرة المفيدة وباركوا للعاملين فيها وطلبوا من الله سبحانه وتعالى التوفيق لهم.

واما عن النشاطات التي يقدمها المنتدى (المنتدى الثقافي في قسم الشؤون الفكرية) ففي ذكرى وفاة ام البنين (عليها السلام) تم افتتاح المنتدى بتلاوة عطرة من آيات القرآن الكريم والتي القتها الاخت (ام مرتضى).

وقام اعضاء المنتدى بتوجيه دعوة الى الاستشارية العلوية (رفاه الحكيم) لتلقي على اسماع الحاضرات نبذة مختصرة عن حياة السيدة الفاضلة (ام البنين) وكذلك قامت الست (رفاه) بشرح زيارة وارث، لغرض إفادة الحاضرات بالمنتدى.

وكذلك قام اعضاء المنتدى بتوزيع الجوائز على الفائزات بالمسابقة وتوزيع البطاقات لدخول مضيف حرم الامام الحسين (عليه السلام).

ومن النشاطات ايضاً قام كادر مجلة (رفقاً بالقوارير) بتوزيع استمارات استبيان على المشاركات للاطلاع على آراء قرّاء المجلة وكانت الآراء مفيدة وهادفة، وكانت بعض الآراء تطلب المزيد من المواضيع التي تخص المرأة دينياً واخلاقياً.

وايضاً قام الكادر بتوزيع بطاقات لدخول مضيف حرم الامام الحسين (عليه السلام) للفائزات بمسابقة (اسئلة واجوبة) رفقاً بالقوارير.

وفي مسك ختام النشاطات توزع مجلة (رفقاً بالقوارير) حوالي (٢٥) نسخة على الحاضرات، اذ نسأل الله تعالى السداد والقبول ونتمنى من جميع القارئين واصحاب القلم ان يرفدونا بمقترحاتهم وافكارهم اولاً وبكتاباتهم وابحاثهم ثانياً، ومن الله تعالى التوفيق.

إشراقات فكرية من أنوار خطبة الزهراء عليها السلام

الحلقة الثانية

((جمّ عن الإحصاء عددها، ونأى عن الجزاء امدها، وتفاوت عن الإدراك أبدها، وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها، وأستحمد الى الخلائق بأجزالها، وثنى بالندب الى أمثالها)).

- (جم عن الاحصاء عددها):-

جم بمعنى كثر فنعم الله تعالى جمة أي كثيرة وهي أكثر من ان نحصيها عداً واستقصاء. كما قال الله تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا ﴾ (ابراهيم: ٣٤).

- (ونأى عن الجزاء أمدها):-

أي إن النعم الالهية أمدها بعيد في شمولها وهي أبعد من أن ينالها جزاء يعادلها أو يقابلها فمهما اجتهد الانسان في أداء الشكر فإنه لا يصل الى الحد الذي يوفي به ما يقابل نعمة من تلك النعم الجمة البعيدة.

- (وتفاوت عن الادراك أبدها):-

وهنا ترقت الصدّيقة (عليها السلام) اكثر في حديثها عن نعم الله فأعطت معاني أدق في ذلك فإن نعم الله تعالى أبعد وأكثر من ان يصل الى حدها الادراك من

الانسان فأنى له ان يحصيها عدا او يوفيها شكراً. ولعل كلمة الابد إشارة الى بعدها الزمني كما أن الأمد يكون تعبيراً عن ابعادها الأخرى من الشمول والكثرة.

- (وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها):-

ندبهم أي دعاهم بأن يستزيدوا من نعمه تعالى عن طريق الشكر ولتبقى متصلة مستمرة بأن لا يكفروها فيؤدي كفرانها الى زوالها وانقطاعها وذلك إشارة الى قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ (ابراهيم: ٠٧).

ففي هذه الآية وعد ووعيد. فأما الوعد فهو أن الله تعالى وعد عباده إن هم شكروا ونعمهُ وآلاءه يزيدنها لهم ويديمها عليهم. وأما الوعيد فهو أن الله تعالى توعّد عباده وأنذرهم أنهم إن كفروا نعمة ليغيرن ما عليهم من نعم ويستبدلها بنقيضها من العذاب الشديد في الدنيا قبل الآخرة. كما قال تعالى: ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ﴾ (النحل: ١١٢)

كما وردت روايات عديدة عن الرسول الأكرم عن المعصومين من أهل بيته (عليهم السلام) تحذر من سوء عاقبة كفران النعم. كقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (أسرع الذنوب عقوبة كفران النعم) (الذنوب الكبيرة ص٣٣٦، ص٣٣٧).

- (واستحمد الى الخلائق بإجزالها):-

إن المنعم تعالى أجزل نعمه على خلقه أي جعلها كثيرة وغزيرة وطلب منهم الحمد والشكر، كلما التفتوا الى كثرتها وغزارتها اندفعوا الى شكر المنعم والثناء عليه.

- (وثنى بالندب على أمثالها):

كما أن الله تعالى ندب خلقه لاستزادة نعمه بالشكر ندبهم ايضاً الى أمثالها من موجبات الثواب بالسعي الى تحصيل ذلك فإن عطاء الله غير مجذوذ وجوده ليس له حدود لأنه رحمة كله وعطاء كله تبارك وتعالى.

قدمنا لكم زاداً ثقافياً تلونت مواد مائدته بالمفيد والممتع والذي نعرب فيه عن فهمنا لفكر السيدة الزهراء (عليها السلام) في مجال العلم والادب ونرجو المتابعة من القراء الكرام لبيان شرح المقطع الثالث من خطبة الزهراء (عليها السلام) في العدد القادم ان شاء الله تعالى.

تأمين نفقات المجلس الحسيني

روى السيد هادي الخراساني عن السيد ولي الله الطبسي قال: منذ عشر سنوات تقريباً اصاب كربلاء بلاء وغرقت المدينة في اواخر الدولة العثمانية والناس كانوا في محنة وابتلاء مع الحكومة في واقعة اغتيال (حمزة بيك) اما انا فكنت في غاية الافلاس ومع كثرة العيال كانت الايام تمر علي بصعوبة، ولكن في كل اسبوع كنت اعقد مأتماً للحسين (عليه السلام) في بيتي، في احد الاسابيع ادخرت تمراً من نوع (الزهدي) لغرض انفاقه في المجلس الاسبوعي.

ولما كان بيتنا بالقرب من حرم ابي الفضل (عليه السلام) فقد نزل علينا جماعة من الضيوف من منطقة (شفاثة)وهؤلاء الضيوف لخوفهم من الحرب فقد التجؤوا الى قمر بني هاشم العباس (عليه السلام) وعليه لم يكن في البيت شيء حتى نقدمه لهؤلاء الضيوف عدا التمر فقدمناه لهم.

بعد مضي عدة ايام، حان يوم الجمعة واخذت افكر منذ الصباح باقامة مجلس العزاء واصبح بالي مشغولاً في تهيئة وسائل المجلس، فذهبت الى منزل احد الاصدقاء كي اقترض منه (قرانين) من النقود لكنه اعتذر لكونه فقير الحال، بل حاله اسوأ مني.

وفي اثناء رجوعي الى البيت دخلت صحن سيد الشهداء، فقلت فرصة ثمينة دعني اغتنمها في زيارة الامام (عليه السلام)ولما خرجت من الحرم متوجهاً صوب (خيمكاه)واذا الناس قد هرعت الى الصحن الشريف بسبب سقوط احدى القذائف على بيت السيد علي الملقب بـ (مسألة كو) فهدمته، وكان الناس يعتقدون ان هناك قذيفة اخرى قد سقطت، لذا اصبح التوجه الى باب وجدران الصحن، وفي الاثناء اصيبت ساقي بجروح مما اضطررت ان اذهب الى البيت عن طريق الازقة والسوق وانا في حالة انكسار، فقلت: من الافضل ان اذهب الى حرم ابي الفضل العباس واشكو اليه حالي، فغسلت جراحي وتوجهت نحو الحرم، فلم يوجد فيه احد ابداً سوى حمامتين.

قلت: سيدي، قدمي مجروحة وانا اذا لم آخذ من حضرتك مصروفي فلا اخرج من الحرم، لان عندي مجلساً ولم اهيئ لوازمه، بعد ذلك قلت اقرأ مجلس عزاء لعله يكون فرجاً.

وقفت واخذت بالقراءة، ثم في نفس الوقت التفت الى نفسي وقلت لو جاء احد وسألني لمن تقرأ؟ فماذا اقول..؟ فتركت قراءة المجلس وشرعت بالصلاة المستحبة، ولما فرغت من الصلاة وجدت نقوداً مصفوفة على الارض ومتصلة من طرفي الى جهة الجدار وكأنها انتظمت بيد صراف، فاخذتها ورجعت الى البيت ووضعت هذه النقود في وسط الصندوق ولم اخبر بها أحداً، ثم من هذه النقود كنت انفق على المجلس الاسبوعي ومصروفي اليومي الى سنة كاملة، فكلما احتجت الى المال اخذت مقداراً منه لتأمين مصروفي وهكذا في خصوص تأمين نفقات يوم الجمعة من تهيئة الشاي والحليب والسجائر والخبز..

الاحساس برقابة الله

ان الله موجود في كل مكان ويعلم كل شيء: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر/١٩)، ويرى ويشهد على ما نفعل: ﴿وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ﴾ (آل عمران/٩٨)، وكيف فرض بغضب وهو حبيب القلوب الوالهة، وكيف نكون تائهين عنه وهو حاضر معنا، وكيف لا نراه وهو يراقبنا ومن أقوال السيد الخميني: (اعلموا وكأنكم ترون انفسكم دائماً في حضرة الله تعالى أن الله بكل شيء محيط، هذه الحقيقة لا تحتاج الى دليل عقلي عليها بل تريد ايماناً وتصديقاً قلبياً عليها).

ومن دعاء الحزين: (أناجيك ياموجوداً في كل مكان لعلك تسمع ندائي فقد عظم جرمي وقل حيائي مولاي يا مولاي أي الاهوال اتذكر وايها انسى ولو لم يكن الا الموت لكفى، كيف وما بعد الموت اعظم وادهى مولاي يا مولاي حتى متى والى متى اقول لك العتبى مرة بعد اخرى ثم لا تجد عندي صدقاً ولا وفاء فيا غوثاه ثم واغوثاه..).

محاسبة النفس

من الامور التي تساعد على تجنب المعصية وعدم ارتكابها محاسبة النفس، وذلك ان يدرك شدة الحساب في يوم القيامة فلا بد من ان يسعى للتخفيف من حسابه، يجعله يسيراً وهو ما يتطلب ان يحاسب نفسه في الدنيا يومياً ليرى ما قدم لغده هل قدم خيراً ام شراً؟! كما في قوله تعالى: ﴿وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ﴾ (سورة الحشر/١٨)، وكما ورد عن الامام الصادق (عليه السلام): (ألا فحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا، فان في القيامة خمسين موقفاً كل موقف ألف سنة)، (إلهي ارحم في هذه الدنيا غربتي وفي القبر وحدتي، وفي اللحد وحشتي، اذا نشرت للحساب بين يديك ذل موقفي، اغفر لي ما خفي على الآدميين من عملي).

قال رجل يا امير المؤمنين كيف يحاسب الانسان نفسه؟

فقال (عليه السلام): (اذا اصبح ثم امسى رجع الى نفسه وقال يا نفس: ان هذا يوم مضى عليك لا يعود اليك ابداً والله يسألك عنه فيما افنيته؟ فما الذي عملت فيه؟ أذكرت الله ام حمدته؟ أقضيت حوائج مؤمن فيه؟ أنفست عن كربته؟ أحفظته بظهر الغيب في أهله وولده؟ أحفظته بعد الموت في مخلفيه؟ أكففت غيبة عن أخ مؤمن؟ أأعنت مسلماً؟ ما الذي صنعت فيه؟ فيذكر ما كان منه، فان ذكر انه جرى منه خير حمد الله وكبره على توفيقه، واذا ذكر معصية او تقصيراً استغفر الله وعزم على ترك معاودته).

عالم الأحلام وأسراره

الحلم هل هو حقيقة ام وهم؟
هل يحلم كل الناس؟
ولماذا يتذكر البعض احلامهم ولا يتذكرها البعض الاخر؟
هل يحلم الاطفال؟
ما هي الكوابيس؟ وما هو الفزع الليلي؟

يحتاج العلم الحقيقي لمادة الاحلام الى تعريف موثوق به، يمكن ان يؤدي الى التعرف الحقيقي لمعنى هذه الحالة، وكذلك وجود طرائق يمكن بها قياس كل خواصها اثناء مراحل العمل على الدماغ، والتي ادت الى اثارة الاشتباه الى ان تكون الاحلام عبارة عن نشاطات معينة لخلايا المخ اثناء النوم، لقد ادركنا أن اهم طريقة علمية لتعريف وقياس حالة الاحلام هو ان نركز على الملامح الاساسية للاحلام اكثر من تركيزنا على محتواها، وتعني بذلك خصائص الاستقبال والادراك والانفعال في الاحلام، ومهما اختلفت تفاصيل كل حلم على حدة، ومهما كانت المشاهد مختلفة.

ان التغيير الجذري في التأكيد على ان التحول في تحليل المحتوى الى تحليل الشكل يعطي مثالاً على ما يسميه العلماء (تحول النموذج)، ومن الناحية المنهجية وجدنا طريقة حديثة ومختلفة كلياً للنظر الى اي ظاهرة مألوفة، ففي السابق كان دارسو الاحلام يتساءلون على الدوام (ماذا يعني هذا الحلم؟) نتساءل نحن الآن ماهي المميزات العقلية للحلم والتي تميزه عن اي نشاط عقلي في حالة اليقظة، ولا يعني اننا نقول ان محتوى الحلم غير مهم، او ليس له دلالة، او حتى لا يمكن تفسيره بل في واقع الامر اننا نعتقد ان الحلم هو هذه الامور الثلاثة كلها مجتمعة، ولكن الامر اصبح شديد الوضوح الآن، اذ إن الكثير من خصائص الاحلام التي اعتبرت سابقاً أن لها معنى، ومتميزة، بل حتى يمكن تفسيرها من الناحية السايكولوجية، ما هي في الحقيقة الا انعكاس او صورة بسيطة للتغيرات المتعلقة بنشاط المخ اثناء النوم.

فقد اهتم الفلاسفة والاطباء وعلماء النفس في موضوع الاحلام ودراستها ومعرفة حقيقتها ومصدرها وآثارها، وذهبوا في ذلك مذاهب شتى لاختلاف منهجهم وتوجههم.

حقيقة الاحلام

عندما ينام الانسان وتتقطع الروح عن الجسد انقطاعاً جزئياً فإنها ترتفع عن محدودية المادة وتحلّق في عوالم المادية والمثالية والعلوية فترى ما لا تراه الحواس المادية.

فإن ارتفعت النفس الى العالم العلوي كانت الرؤيا صادقة، وقد تقع للمؤمن والكافر، كرؤيا ملك مصر في عصر النبي يوسف (عليه السلام)، وان بقيت في العالم الدنيوي كانت اضغاث احلام، وهي التي لا يمكن تأويلها لاختلاط ما يُرى فيها.

عن الامام علي (عليه السلام)أنه قال: (سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)عن الرجل ينام فيرى الرؤيا فربما كانت حقاً وربما كانت باطلاً؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي ما من عبد ينام الا عُرج بروحه الى رب العالمين فما رأى عند رب العالمين فهو حق، ثم اذا أمر الله العزيز الجبار بردّ روحه الى جسده فصارت الروح بين السماء والارض فما رأته فهو اضغاث احلام) (بحار الانوار/ج٥٨).

الاحلام والزمان

قد يقال: كيف يستطيع النائم ان يصل الى العوالم العليا في حين أنها بعيدة المدى؟

الجواب: يختلف الزمن في عالم الاحلام عن الزمن في عالمنا الدنيوي، فما نحسبه آلاف السنين في عالمنا لا يستغرق سوى ثوانٍ في عالم الاحلام، ومن المعروف علمياً أنّ الاحلام مهما طالت فإنها لا تتجاوز الثوان.

يقول الدكتور الوردي: (إن الزمان ليس مؤلفاً من تتابع لحظات آنية كما نتوهم نحن في مفاهيمنا المألوفة، انما هو بالأحرى خط ممتد في الفضاء كامتداد خطوط الطول والعرض والارتفاع، هو اذن بعد رابع يُضاف الى هذه الابعاد الثلاثة المعروفة لدينا في ضوء هذا المفهوم تستطيع ان تقول بأن الدقائق التي نقيس بها طول الزمان ليست سوى مقاييس اعتبارية اصطلحنا عليها دون ان يكون لها اساس موضوعي، فالزمان واقف لا يتحرك ولكننا نحن الذين نتحرك بالنسبة اليه فنظن خطأ بأنه المتحرك، ومن الممكن اذن تشبيه الانسان براكب القطار الذي ينظر من خلال النافذة الى اعمدة البرق فيراها تجري بينما هي واقفة في مكانها لا تتحرك.

هل يحلم الاطفال؟

ان الوليد في الجنس البشري يوفر إحدى اهم الفرص لملاحظة سلوك حركات العين السريعة مباشرة، فنلاحظ عند حديثي الولادة لدى جميع الاجناس تظهر انتفاخات عضلية مثيرة للأطراف والجذع، الى جانب تقلصات تعبيرية لعضلات الوجه، وكأنما تدل على انفعالات احلام تظهر بشكل مباشر منها تدل على السرور او الخوف او الدهشة اوالاشمئزاز.

فهل يحسون بهذه المشاعر؟ وهل هذه المشاعر هي لبنات البناء المكونة للأحلام؟ وباختصار هل يحلم الاطفال؟ أن الاجابة على هذه الاسئلة المتكلفة يجب ان تكون: أننا لا نعلم- او لا نستطيع ان نجيب عليها- إلا أن ميلنا الشخصي في الاجابة هو: لم لا!!.

يبدأ الجنين البشري في ابداء حركات تلقائية ومنظمة مبكراً جداً في رحم الام، ففي الاسبوع ٣٠ من الحمل، تشمل الحركات في داخل الرحم، حركات سريعة للعين، وحركات وجهية، وحركات في الاطراف، كل هذه المعطيات هي تضمين قوي لوجهة نظرنا عن العلاقة بين المخ والعقل.

لقد وجد علماء النفس الذين درسوا تطور الاحلام لدى الاطفال أن الاطفال في سن الثلاث سنوات يهيمن نصف المخ الايمن الغريزي الحساس والموسيقي في صياغة الحلم، والعقل الباطن للطفل آنذاك ما زال فارغاً من

المعلومات والخبرات الروحية، فتأتي احلامهم بشكل قصص قصيرة متعددة في الليلة الواحدة من اية نشاطات روحية خارقة كالكشف، ولأحلامهم صفة بهيمية جسدية مملوءة بالخوف والفزع، لذا كثيراً ما يصحو الطفل من نومه فزعاً مذعوراً باكياً لشيء لا يدرك كنهه يعجز عن وصفه أو التعبير عنه ويبقى الامر هكذا حتى يبلغ عمر الطفل عشر سنوات.

وعند المتقدمين في السن تكون احلامهم قليلة ضعيفة باردة خالية من الاثارة والكشف الروحي وعرضة للنسيان فور الاستيقاظ.

اما الطاعنون في السن فأحلامهم اكثر شفافية ومثالية وعلى درجة من الكشف الروحي، ففيها صور شتى متعددة من صور الاخرة وعالم السموات العلا.

ما هي الكوابيس؟ وما هو الفزع الليلي؟

ما نوع نشاط المخ الذي يسبب الكوابيس بدلاً من الاحلام المبهجة؟ ان الاجابة الواضحة هي ان مركز الانفعالات في المخ والتي بواسطتها تحدث الانفعالات السلبية هي التي تنشط اثناء حدوث الكوابيس، في حين تنشيط مراكز الانفعال العاطفي التي تتوسط حدوث الانفعالات الايجابية وهي التي تحدد الطبيعة المبهجة للاحلام الاخرى، وبقولنا هذا يجب ان نفرق بين الذعر الليلي والكوابيس.

يعدّ الذعر الليلي خبرة انفعالية عاطفية صرفة، تحدث عند الاستيقاظ من النوم.

ان الكوابيس مهما كانت غير سارة، هي احداث طبيعية اثناء النوم، موحية ان المحافظة على اجهزة الانفعال العاطفي في المخ- والتي تؤمن استمرارية حياتنا- يمكن ان تكون احدى وظائف تنشيط المخ اثناء النوم وكم هو سيّئ ان نحلم بذلك.

احلام الرجل واحلام المرأة

تختلف احلام الرجل عن احلام المرأة كلياً بسبب وجود اختلافات روحية جسدية، في المخزون المعلوماتي، ونسبة مشاركة الروح القدسية في صنع الاحلام، بحيث تتسم احلام الرجل بطابع جسدي غريزي، وبالتالي نادرا ما تكون قدسية ذات كشف روحي الا عند بعض الاشخاص الموهوبين، لهذا تكون معظم احلامهم قاتمة كئيبة غير واضحة المعالم ولا تحمل رسالة ذات معنى... ان هي الا تسلية وتنظيف مخ من مشاكل الدنيا واكدارها، لكنها في نفس الوقت ليست سيئة بل هي اكسير حياته وضابط تصرفاته وعواطفه.

بينما احلام المرأة ليست جسدية تماماً بل تميل للقدسية والمثالية اكثر لأن عقلها الباطن لا يتصرف مستقلاً ولا يتحرر بشكل كلي لأنه خاضع دوماً لسيطرة ومراقبة وحراسة العقل الواعي لديها، وهو نام عندها اكثر من الرجل، وتبقى له سيطرة عليها ولو ضعيفة حتى اثناء النوم مما يجعل روحها الجسدية خاضعة لسيطرة روحها القدسية بشكل اكبر نسبياً مما هي عليه الحال عند الرجل، وبالتالي تكون المعلومات التي يتعامل معها عقلها الباطن مثالية راقية، فتأتي احلامها هادئة ساكنة شفافة لا صخب فيها ولا صراعات، مادامت لا تواجه مشاكل اثناء نهارها، وعقلها الباطن لا يخزن معلومات غريزية عدا غريزة الامومة ويستبعد غرائز العنف عنه تماماً، ودماغها العاطفي هو الذي يعمل اثناء نومها اكثر من عقلها الجسدي فتأتي احلامها وردية خجولة مشحونة بالعاطفة والحب والحنان والرحمة وتذوق الجمال، فالمرأة رقيقة حساسة حتى في احلامها، وتدوم آثار الاحلام في ذهنها فترة اطول منها عند الرجل، وتكون نسبة مساهمة الروح القدسية في صنع احلامها عالية، مما جعل خيالها اوسع ونفسيتها اكثر روحانية وعقلها الباطن اكثر قدرة على الكشف الروحاني من الرجل، وبالتالي اغلب احلامها تتضمن رسائل روحية فيها الكثير من التوقعات والكشف والتنبؤ والايحاء، مما يفسر كون معظم من يمارس مهنة التنجيم هم من النساء، يساعدها في ذلك رقة جسدها وخفة روحها ورهافة حسها وتمسكها بالمبادئ الاخلاقية، مما جعل عمرها الجسدي اطول وذكاءها الفطري اوسع.

الاحلام النورانية

ان الاحلام النورانية معروفة لشعوب العالم جميعاً منذ امد بعيد جداً لكن الموضوع لم يخضع لمناقشة

﴿مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ (الاسراء: ٧٩٠).

وقد ذكر علماء الباطن إن من اسرار الليل:

١- تنشيط القوى الباطنية، ففي النهار تنشط الحواس الظاهرية، وفي الليل تنشط الحواس الباطنية.

٢- تجديد الطاقات الروحية.

٣- الاستغراق في التأمل الروحاني: فالحياة مثلاً هي بمثابة التركيز بالنسبة لحركة التفاعل الكيان اثناء النهار... في حين ان النوم هو بمثابة التأمل لطبيعة الحركة التوسعية التي يمثلها من خلال تمدد الاجسام الباطنية الى عوالمها... لكن وعي الظاهر يوجّه حالة التركيز، ووعي الباطن يوجه حالة التأمل.

انتباه لكل من يريد ان يعرف ما هي الاحلام

الاحلام تبقى لغزاً محيراً لكن الدراسات والبحوث التي اجريت على معرفة ما هو الحلم؟

عرفنا انها علاقة بمستوى النشاط في المخ، ويتغير هذا النشاط بشكل نموذجي اثناء النوم، ودورات ازدياد هذه الوظيفة له علاقة ترابطية بشكل واضح مع حدوث الاحلام، ولكن حتى في النقاط الدنيا من نشاط المخ اثناء النوم تكون بعيدة كل البعد عن التثبيط الكلي المعروف بالحدس عن طريق فحص الافكار والدوافع كذلك ان المخ لا يقوم فقط بالتنشيط الذاتي وعزل نفسه عن العالم الخارجي ولكن ايضاً يغير مناخه الكيميائي بشكل جذري، وبشكل خاص مجموعتان حينما يقوم المخ بالتنشيط الذاتي اثناء النوم.

ولكن السر الإلهي يبقى موجوداً.

موسعة الا خلال السنوات الاخيرة.

هل تعرف ما هو الحلم النوراني؟

يحدث الحلم النوراني عندما يصبح صاحب الحلم على علم ووعي بأنه يحلم، والنورانية تبدأ عادة في وسط الحلم، عندما يدرك صاحب الحلم أن التجربة لا تحدث في عالم الواقع، وهذا الادراك غالباً ما يتم اشعال شرارته بواسطة ملاحظة صاحب الحلم حدوث اشياء غير محتملة او مستحيلة الحدوث في عالم الواقع، مثل الالتقاء بشخص آتٍ من بعيد جداً في مكان غريب، او الطيران، او خلق اشياء ذهنية... في بعض الاحيان يصبح الناس نورانيين دون أن يلاحظوا وجود أي مفتاح بعينه لحل اللغز، بعض الاحلام النورانية تعتبر حتى نتيجة للعودة الى نوم حركة العين السريعة مباشرة في حالة اليقظة بوعي انعكاسي غير معكوس.

فائدة الاحلام التنويرية

الاحلام النورانية او التنويرية يمكن ان تساعد الناس ايضاً في تحقيق الاهداف في حياتهم اليومية. في السابق استخدم الناس الاحلام النورانية مرات كثيرة لمساعدتهم للتأهب لما ينتظر حدوثه في بعض جوانب حياتهم، ويمكن أن تشمل هذه الاشياء مثل بروفة مهمة لمحاولة اتخاذ سلوك جديد، حل مشكلة، الهام فني، التغلب على مشاكل اجتماعية، او التأقلم بإيجابية مع متاعب الواقع الذي يخلقه فقد شيء ما، او شخص كان للمرء يهتم به كثيراً.

الاحلام وسير الليل

ذكر الله تعالى في كتابه الشريف إن لليل وظيفة وللنهار وظيفة، فجعل الليل سكناً وراحة، وجعل النهار عملاً ومعاشاً، فقال تعالى ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا (١٠) وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾ (النبأ: ١٠-١١).

ففي الليل تهدأ الاجساد وترتاح من تعب العمل الجسدي لتنطلق الارواح الى عالم الصفاء والطهارة، ومن هنا كان الليل مطية المؤمن الى عالم الغيب من خلال ما يقوم به من صلوات وادعية واذكار، قال تعالى ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ

أرض حضارية وأثرية احتضنت مرقد عمران بن علي (عليه السلام)

تزخر الكرة الارضية بالكثير من المعالم والمراقد والآثار، حاكية عن حضارات ومدنيات، دالة على شخصيات وأقوام، سادوا ثم بادوا، أو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً او اشداداً، والبعض من هذه المعالم نبشت بها أيدي الزمن وتقلبات الاجواء والأنواء، وما بقي منها توسدت بطن الارض بعدما أصبح التراب والرمل دثارها، حتى قيّض الله تعالى من يرفع عنها رمالها وطينها، فتنفتح من جديد بوابة الزمن، ليقرأ الاحفاد عبر ألواحه ما سطره الاجداد والامة الحية والفاعلة هي التي تباهي الأمم الاخرى بما تملكه من معالم وآثار متمادية في الزمن السحيق، فتدعوها الى مشاهدة ما تركت لها بناة حضارتهم ومعالم آثارهم ومراقد أوليائهم الشريفة.

فاليوم تحقق على الارض التي اجتمعت فيها الحضارة والآثار مع مراقد الانبياء والاولياء والصالحين الا وهي ارض (بابل) التي لها قدمها التأريخية والآثار العريقة والحضارة السامية. فاليوم أتيحت الفرصة لكادر مجلة القوارير بالذهاب الى مدينة بابل الحبيبة لزيارة أحد المراقد الشريفة. وقد وقعت عين القوارير هذه المرة على مرقد (عمران بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)).

حيث تفردت قلوب الموالين لأهل البيت (عليه السلام) بميزة. وهي الحب والانجذاب نحو قبورهم (عليهم السلام) على مدى التأريخ. فالتقت القوارير بالسيد (احمد وهام سراج) وكذلك بالسيد (ذو الفقار علي هادي) لتسألهم عن طبيعة عملهم في هذا المرقد الشريف؟

فأجاب السيد احمد وهام: أنا أعمل معاون إداري في المرقد الشريف وأما السيد ذو الفقار فقال: أنا عملي هنا مراقب وقارئ للقرآن ومؤذن وكذلك القاء المحاضرات في المناسبات الدينية على الوافدين لزيارة المرقد.

القوارير تسأل السيد أحمد والسيد ذو الفقار عن نسب صاحب هذا المرقد الشريف؟

فأجاب السيد احمد: نسب السيد عمران بن علي يرجع الى الإمام علي ابن أبي طالب (عليه السلام)، وأنّ عمر هذا المرقد منذ معركة النهروان التي وقعت سنة ٣٨ هجرية.

ثم سألت القوارير السيد ذو الفقار قائلة: لقد لفت أنظارنا قبل الدخول الى المرقد الشريف وجود قبتين فوق الضريح فلمن هاتان القبتان؟

فأجاب السيد ذو الفقار: القبة الاولى تعود الى السيد عمران بن علي (عليه السلام) والقبة الثانية تعود الى الشهداء المدفونين بالقرب من مرقد السيد عمران بن علي (عليه السلام).

فسألت القوارير: من هؤلاء الشهداء؟ وهل تعرفون اسماءهم؟

فقال السيد ذو الفقار: هؤلاء الشهداء هم من الذين لقوا حتفهم في معركة النهروان سنة٣٨ هجرية. كما جاء في الروايات وفي كتاب المراقد والمعارف أما عددهم وأسماؤهم فهي

غير مذكورة.

القوارير تسأل: منذ متى شيّد هذا المرقد الشريف؟

فأجاب السيد احمد: إن بناء هذا المرقد قديم منذ عام (١٩٢٣-١٩٢٥) تقريباً والقبر يقع في سرداب نزولاً (١٤باية) أي حوالي ثلاثة امتار تحت مستوى سطح الارض.

القوارير تسأل: هل تم تحديث هذا البناء بعد عام (١٩٢٥)؟

السيد احمد أجاب قائلاً: كلا، ما عدا بعض الترميمات البسيطة.

ثم سألت القوارير: كم تبلغ مساحة المرقد القديمة؟ وما هي المساحة المحددة لتجديد البناء الحديث؟

فأجاب السيد احمد: تبلغ مساحة المرقد الشريف (٥٠متر مربع)، أما المساحة المقررة لتحديث البناء فتبلغ حوالي (١٥٠٠متر مربع).

ثم سألت القوارير: من أي جهة يتم التمويل لتجديد بناء المرقد الشريف؟ وما هي المبالغ المخصصة لهذا البناء؟

فأجاب السيد احمد: يتم تمويل هذا البناء من قبل ديوان محافظة بابل والاشراف من قبل الامانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة.

وأما عن المبالغ المخصصة لهذا البناء فهي تبلغ حوالي (٦-٧)مليار.

بعد ذلك سألت القوارير عن وجود قبر رمزي عند الدخول الى الضريح والقبر الاصلي المغلق؟

فأجاب السيد ذو الفقار قائلاً: هذا القبر الرمزي وضع مؤقتاً للتبرك من قبل الزائرين، أما سبب غلق القبر الاصلي هو حفاظاً على ارواح الناس لأنّ البناء قديم وقابل للتهديم.

ثم سألت القوارير هل توجد عندكم اقسام نسوية؟ وهل توجد عندكم آلية في اختيار المنتسبات؟

فأجاب السيد ذو الفقار: نعم يوجد لدينا كادر نسائي من مهندسات وإداريات وكادر لتفتيش النساء ويبلغ عددهن حوالي سبع عشرة، أما الآلية في اختيار المنتسبات، فيعتمد بالدرجة الاولى على اخلاقهنّ وثقافتهنّ وحسن السلوك والدين والعفة.

القوارير تسأل: هل يوجد يوم خاص للزيارة؟

فأجاب السيد احمد: تكون الزيارة في كل الايام والاوقات الا أنها تتركز في أيام العطلة الجمعة والسبت ويكون توافد النساء الى الزيارة أكثر من الرجال عادة بسبب كثرة اعداد النساء وتكون اوقات فراغهنّ اكثر من الرجال حسب قوله.

ثم سألت القوارير هل يوجد في هذا المرقد توجيهات دينية خاصة بالنساء؟

فأجاب السيد ذو الفقار: نعم يوجد لدينا نساء متخصصات في هذا المجال ويفتخرنَ بتقديم الخدمة للزائرات وتوضيح بعض المسائل الفقهية لهنّ.

وبعد الانتهاء من الاسئلة مع الاخوة المسؤولين عن خدمة الضريح الشريف التفتت القوارير الى احدى الاخوات المنتسبات في هذا المرقد الشريف واسمها (سكينة هاشم)لتسألها عن طبيعة العمل في هذا المرقد؟

فأجابت سكينة: إن طبيعة العمل بالنسبة لنا يختلف من شخص الى آخر فأنا-مثلاً- أعمل هنا في تفتيش الزائرات واقوم بتقديم بعض النصائح الى الزائرات اثناء عملي من ناحية الحجاب للأخوات القادمات لزيارة هذا المرقد الشريف.

بينما تقوم المنتسبات الاخريات بتوجيه الزائرات الى المرقد للقيام بالزيارة، والبعض الآخر يقدمن الخدمة من خلال التوجيهات الدينية وشرح المسائل الفقهية.

القوارير تسأل: هل يوجد لديكنّ معوقات في العمل؟

فأجابت السيدة سكينة: لا توجد لدينا معوقات في العمل، ولكن نشكو من بعض الزائرات اللواتي لم يلتزمن بالحجاب ولا تقبل حتى النصيحة وايضاً نشكو من (السفرات المدرسية) التي تتوافد الى زيارة الضريح وهي سفرات غالباً ما تكون سياحية أكثر من كونها دينية، فتكثر في هذه السفرات الامور السلبية غالباً فنلاحظ من الطالبات عدم ارتداء الزي المحتشم المطلوب والحجاب يكون ناقصاً وايضاً يعلو الصوت والكلام والضحك مما ينعكس سلباً على روحانية الزيارة وهذا مما لا يليق بصاحب المرقد الشريف.

ثم سألت القوارير هل يوجد لديكنّ صعوبة اثناء مجيئكنّ الى المرقد؟

فأجابت السيدة سكينة: لا توجد لدينا أية صعوبة فنحن أغلبنا نسكن في القرية وقريبون من المرقد الشريف.

القوارير تسأل: هل توجد لديكنّ نشاطات اخرى تقدمونها الى الزائرات؟

أجابت السيدة سكينة: نعم نقوم بتوزيع الفولدرات المطبوعة من قبل الاخوة المنتسبين على الزائرات وهي غالباً ما تحث على الالتزام بالحجاب والتعريف بالزيارة.

القوارير تسأل: ما هو شعورك وانت تعملين في هذا المرقد الشريف؟

فأجابت السيدة سكينة: إن شعوري لا يوصف اذ إنّ هذه الخدمة تعدّ شرفاً لي وهي نعمة كبيرة أنعمها الله تعالى بها عليّ فيجب علينا أن نحافظ على هذه النعمة الكبيرة.

وأخيراً القوارير تسأل: هل لهذا المرقد الشريف كرامات مميزة؟

فأجابت السيدة سكينة: هناك كرامات كثيرة وابرزها شفاء المرضى وخاصة المصابين بالفشل الكلوي فيأتون الى هذا المرقد ويتوسلون الى الباري عزّ جل من هذه الارض المباركة بهذا الجسد الطاهر أن يشفيهم من امراضهم التي عجز الاطباء عنها. إن اهتمام الناس بزيارة المراقد أنما يستمد من عظمة الاشخاص الذين تحتضن اجسادهم الطاهرة، ومن هذا المنطلق نشأت واستمرت ولما تزل حتى يومنا اهمية زيارة هذه المراقد والاضرحة للتبرك بالراقدين بها والتوسل الى الله عز وجل تحت قبابهم لما لهم من منزلة ومكانة عند الله عز وجل شأنه وفي الوقت ذاته تؤكد زيارتهم على الموالاة والانتماء لمبادئهم السامية التي استشهدوا وماتوا من اجلها ودفاعاً عنها، ولكسب بعض من زخم قوتهم وإبائهم وبسالتهم للاستعانة على مصاعب الدهر وحوادث الازمان ومقاومة الظلم والقهر والضيم حيث أنهم حملوا راية الاسلام وأرادوها عالية خفاقة.

نعم، ولم يكن الاهتمام بالمراقد وتعظيمها في يوم من الايام، اهتماماً بأموات أو ببناء جامد لا خير فيه ولا نفع، بل إنهم أحياء عند ربهم يرزقون يستلهم منهم الفضيلة والبركة والخير، ولما لهذه المراقد من دور ثقافي اهمها التعليم والتفقه بالدين والعقيدة والفكر والادب فكل هذه الامور منضوية تحت سقف الثقافة غايتها ومؤدّاها تنوير الانسان الذي يشكل اللبنة الاساس للمجتمع، ولا يمكن الاستغناء عنها في مسيرة الحياة الفردية والاجتماعية.

اعترفي...

(أمتسامحة أنتِ أم متعنتة)؟

العفو والتسامح من شيم الكرام وطبيعة البشر، وهي تحتاج من الآخر ان يتمتع بقدر الليونة والمرونة للتعامل مع الغير، فلا تحسب كل من تحتكّ بهم في حياتك ملائكة وايضاً ليسوا شياطين، فكل انسان له عيوبه وله مميزاته، والشخص المتسامح ينظر الى مميزات الغير اكثر مما ينظر الى عيوبه، ولو صدر منه شيء يزعجه تذكر تصرفاً منه اسعده، حتى تستمر الحياة بشكل هادئ وتستقر علاقات البشر بعضهم ببعض.

اجيبي بـ (أ) او بـ (ب) على الاسئلة التالية:

١- انتِ تتخذين اغلب قراراتكِ المهمة والمؤثرة عن طريق:

أ- قلبكِ اساساً (ما تحبين او تكرهين) واحياناً مع استخدام القليل من المنطق.

ب- عقلكِ اساساً، واحياناً مع ما احب او اكره.

٢- شديدة الملاحظة للامور التالية:

أ- عندما يحتاج الآخرون للدعم وللتعاطف.

ب- عندما يكون الآخرون غير منطقيين.

٣- عندما يحدث خلاف بينكِ وبين شخص ما ويترتب على ذلك قطع العلاقة منه، فأنتِ:

أ- تتركين لمشاعركِ العنان، وتجدين قطع العلاقة صعباً.

ب- عندما تقررين ذلك، فأنتِ تقطعين العلاقة بدون تردد، رغم ان ذلك قد يضايقكِ.

٤- في تكوين علاقات جديدة مع زملاء العمل، فانتِ اقدر:

أ- التوافق العاطفي والقدرة على التعبير عن المشاعر والاحاسيس بحاجة الطرف الآخر.

ب- التوافق العقلي والقدرة على التواصل الفطري والنقاش بصورة منطقية ومتزنة.

٥- عندما تختلفين مع صديقاتك، فأنتِ:

أ- تقومين بكل ما تستطيعين حتى لا تجرحي مشاعره وقد لا تقولين شيئاً اذا كان ذلك سوف يؤذيه.

ب- تعبرين عن رأيكِ فيه بصراحة وبطريقة مباشرة لان الحق حق.

٦- الناس الذين يعرفونكِ جيداً، دائماً ما يصفونك بأنكِ:

أ- متسامحة هادئة، لا تردين الواحد بواحد.

ب- منطقية وصريحة في كلامكِ، ولا تفرطين في حقكِ.

٧- انتِ ترين أن غالبية خلافكِ ونقاشكِ مع الآخرين يحدث:

أ- بصورة ودية.

ب- اذا كان هناك سبب منطقي لها.

سجلي الاعتراف:

مجموع الاعتراف (أ):

مجموع الاعتراف (ب):

الحكم بعد الاعتراف:

❖ اذا كانت معظم اجاباتك بـ (أ): انتِ انسانة متسامحة وكريمة الخلق، وتتحلين بالعفو عمن اساء اليك.

❖ اذا كانت معظم اجاباتكِ بـ (ب): انت انسانة متعنتة، لا تنسين اساءة الآخرين، وتردين عليها بكل قوة، لا تتركين أي حق لكِ، ولا تتحلين بالعفو.

القليل خير من الحرمان
نبراس عملٍ لمؤسسة خيرية

كان التكافل الاجتماعي في زمن النظام المقبور خفياً ويتم بسريةٍ كاملة، وكان ذلك من خلال مجاميع صغيرة لا يزيد على خمسة افراد او عشرة على الاكثر، وكان التكافل الاجتماعي يهتم بقضاء حوائج المحتاجين، وتتواصل هذه المجاميع فيما بينها بقضاءِ صيام او صلاة للمتوفينَ من أهل وذوي هذه المجاميع، وكان بعد سقوط النظام البائد قد أسست منظمات خيرية كثيرة جداً في بلدِنا العزيز تأخذ على عاتقها انواعاً كثيرةً من النشاطات الاجتماعية مثل كفالة الايتام وتوفير العلاج للمرضى المحتاجين وتسهيل زيارات جماعية لأهل البيت (عليهم السلام) وغيرها من الامور الخيرية الكثيرة، وهذه المؤسسات او المنظمات تقوم اليوم بدور فاعل في المجتمع وكل ذلك تطبيقاً لقوله تعالى: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾ (فاطر/١٠)، ومنها مؤسسة (القليل خير من الحرمان).

فكان لقاؤنا اولاً مع الشيخ ازهر علي الركابي فرحب بنا واستقبلنا برحابة صدرٍ وقدم لنا خدمة التعرف بثلةٍ طيبةٍ من الاخوات المؤمنات اللواتي كرسنّ جهودهنّ الخيرة من اجلِ القيام بأعمال فيها خدمة الدين والمجتمع فالتقينا بالاخت (زينب محمد جاسم الشكرجي)وسألناها عن تحصيلها الدراسي ومنصبها الاداري في هذه المؤسسة؟

فأجابت: انا خريجة كلية الادارة والاقتصاد/ قسم ادارة واعمال، وموقع عملي في هذه المؤسسة اني مساعدة نائب رئيس المؤسسة.

القوارير: ماذا تتضمن الهيكلية الادارية لهذه المؤسسة؟ وهل فيها نظام داخلي؟

الجواب: تتكون هيكلية الادارة من رئيس للمؤسسة ونائب واحد ومساعدين لنائب الرئيس وكذلك شعب متعددة: هي الشعبة الادارية، والشعبة المالية، والشعبة الاجتماعية، والشعبة الثقافية، ولكل واحدة من هذه الشعب مدير ينظم ويدير اعمالها.

اما النظام الداخلي نعم يوجد لدينا وهو ينظم اعمال هذه المؤسسة ويوضح صلاحيات كل فرد فيها وانتم تعلمون ان اهم شعبة فيها هي الشعبة المالية والحسابات فهي منظمة وفق الرقابة المالية فمؤسستنا هي احدى مؤسسات المجتمع المدني.

القوارير: ما هي اهداف المؤسسة؟

فأجابت: انتم تعرفون ان لكل مؤسسة هدفاً تأسست لاجله كذلك مؤسستنا، فالهدف منها هو:

اولاً: مساعدة العوائلِ المحتاجة وليس تمكين العائلة مادياً فقط بل ايضاً نقوم بمساعدتهم لاجل ان يعتمدوا على انفسهم وذلك من خلال انشاء مشاريع بسيطة ذات مردود اقتصادي معين لتلك العوائل المتعففة، وكذلك تفعيل دور المرأة اجتماعيا وثقافياً، فنضع برنامجاً خاصاً لهنّ وذلك بالقاء محاضرات خارجية وتوجيهها اخلاقياً وارشادها دينياً.

القوارير: هل مؤسستكم تابعة لجهةٍ معينة؟ وهل تتلقى الرعاية والدعم من جهاتٍ اخرى؟

فاجابت الست (زينب): ان مؤسستنا من المؤسسات المستقلة بحد ذاتها، وهي غير تابعة لأي مؤسسة كانت من المؤسسات المدنية او الحكومية او الدينية.

القوارير: حدثينا ست (زينب) عن بدايات انشاء هذه المؤسسة؟

قالت: انٍ فكرة انشاء هذه المؤسسة جاءت اصلاً من حديثٍ لأمير المؤمنين (عليه السلام): (ان اخذ القليل خيرٌ من ترك الكثير) (الكافي، الشيخ الكليني: ج٢/ص٢٣٨) فقد كان هذا الحديث الشريف نبراس عمل يضيء درب العاملين فيها ففي يوم (٢٠١٠/٣/٩) كان بداية اشراقةٍ لعمل خيّر صالح، وجديد، لتوطيد روح التعاون والتكافل في المجتمع الكربلائي من خلال اشاعةِ روح المساعدة والايثار.

القوارير: ما هي الموارد المالية لدعم هذه المؤسسة وهل فيها موافقة شرعية؟

الجواب: نعم لدينا اذن شرعي وان الشيخ ازهر هو من يقوم بادارة هذه المؤسسة وهو المسؤول عن جميع الحقوق والاموال التي تأتي الى المؤسسةِ من خمسٍ وصدقاتٍ وغيرها.

والا كيف نتجرأ على استحصال الاموال من الناسِ وصرفها على مستحقيها بدون اذنٍ شرعي.

القوارير: كيف تتعاملون مع الاموال التي تحصلون عليها من المشتركين في المؤسسة؟

فأجابت: بادئ ذي بدء نقوم بتسجل واردات الاموال التي نحصل عليها بسجل خاص أُعدّ لهذا الغرض وعند ختم الواردات بعد استحصالها من خلال غلق السجل، نقوم بزيارةٍ ميدانية الى العوائل المتعففة ونتفقدها عائلةً عائلة بعد ان نقوم بتحرياتنا الخاصة عنها، لنطمئنّ اطمئناناً كاملاً يصل الى درجةِ اليقين ان هذه العوائل تستحق الصرف عليها من الاموال الشرعية.

القوارير: كيف يحصل المشترك على اطمئنان قلبي على المال الذي يسلم لكم؟

فأجابت: نحن كمؤسسةٍ دورنا كدور الوسيط او حلقة وصل بين المشتركين اقصد المتبرعين وبين العوائل المتعففة في مدينتنا المقدسة، فنحن لدينا سجلات خاصة باسماء واعداد واماكن تواجد العوائل المتعففة، وقد امليت هذه الاستمارات من قبل تلك العوائل حتى تتحمل مسؤوليتها امام الله، اما اذا اراد المشترك او المتبرع ان يطمئن اكثر فيكون دورنا هنا هو ان نوصل المتبرع الى تلك العوائل ليتبرع لها يداً بيد، وبخاصة مثلاً في قضية الايتام.

القوارير: ما حكم الاموال التي اعطاها احد المشتركين وهو يريد الانسحاب؟

فأجابت: متفضلة: لا يحق للمشترك استرجاع الاموال التي تبرع بها لأننا عندما نأخذ الاموال وهو يعلم بذلك نأخذها على صدقاتٍ والصدقات لا ترد، ونسيت ان أقول ان لدينا شعبة تسمى شعبة زاد الاخرة هذه الشعبة منفردة بالسجلات الخاصة للاموال التي تأتيها وهي متخصصة بقضاء الصوم والصلاة عن الاموات فاذا توفي احد الاشخاص مثلاً فان المشتركين في هذه المؤسسة تتوزع عليهم ايام القضاء عنه.

القوارير: ما هي اهم نشاطاتكم؟

فأجابت: ان للمؤسسة نشاطاتٍ كثيرة واهمها هو كفالة الايتام لأنني اعدها خدمة لمولانا صاحب العصر والزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف) لأنه يعد ابا الايتام، ولقوله (صلى الله عليه وآله وسلم): (انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة) (بحارالانوار/ج٣٥)واشار الى سبابتيه، اما نشاطاتنا المستقبلية فنحن قدر الامكان نحاول ان نمكن العائلة بعدم الاعتماد الكلي على المؤسسة وتهيئتها على الاعتماد على نفسها وذلك بتوفير فرص عمل للعوائل المتعففة وخاصة النساء من خلال وضع مشروع معمل الخياطة وتوفير الماكنات الكبيرة للخياطة والتطريز.

كلمة اخيرة تودون ايصالها من خلال مجلة القوارير؟

الجواب: اتمنى من كل عائلة من العوائل المسلمة ان تتأسى بقول النبي

(صلى الله عليه وآله وسلم): (القليل خيرٌ من الحرمان) وتساهم بإعطاء القليل لمساعدة غيرها من العوائل المحتاجة.

وبعد ان انتهينا من حديثنا الممتع والمفيد مع الست (زينب) توجهنا بحديثنا الى الاخت الفاضلة العلوية (انتصار الموسوي) مسؤولة الشعبة الثقافية في المؤسسة والتي اجابت: عندما سألناها عن النشاطات الاخرى للمؤسسة؟

لدينا الكثير من النشاطات ضمن الشعبة الثقافية للمؤسسة وبما انها وحدة ثقافية فواجبنا هو القيام بمخيمات طلابية، ودورات تنمية بشرية، وهذا بالتعاون مع العتبة العباسية والمقدسة، وكذلك نقوم بمحاضرات دينية وثقافية للأطفال، والامهات ايضاً، وكلٌّ على حدة وفي المناسبات الدينية نقيم مجالس عزاء لأهل البيت (عليهم السلام)، ومن نشاطاتنا الاخرى هي اقامة احتفاليات خاصة لبلوغ البنات للعوائل المتعففة لسن التكليف وهناك نشاط آخر لإشاعة روح الدين والايمان بين تلك العوائل وهو نشاط اطلقنا عليه وحدة الصلوات فقد وصل عدد المشتركين فيها الى اكثر من ٧٠٠ مشترك وهي تهتم بالصلاة المحمدية، ولنا مع الايتام وقفة خاصة وذلك من خلال اصطحابهم جماعاً الى الاسواق المحلية في عشية الاعياد وصبيحتها لنشتري لهم كسوة العيد على ما يشتهي اولئك الايتام و يريدون نحن كلنا يغمرنا فرح عظيم لرؤية الابتسامة والسعادة على وجوه اولئك الايتام.

وايضاً التقت القوارير بالسيدة (فائزة محمد عبد) وكذلك السيد (زيد خليفة جواد الموسوي) وهو خريج ادارة واقتصاد.

القوارير: تسأل السيد زيد ما هو عملكم في هذه المؤسسة؟

السيد زيد يجيب: انا مدير المعمل وانا المسؤول عن التصاميم والعمل على الكومبيوتر.

القوارير: في اي سنة تأسست هذه المؤسسة؟ ولأي غرض؟

الجواب: تأسست عام ٢٠٠١ م وكان الغرض منها هو دعم وتشغيل اكبر عدد من العوائل المتعففة. وادخال هذه العوائل دورات لتعلم الخياطة والتطريز.

القوارير: هل يوجد لديكم تعامل مع جهات معنية؟

الجواب: لدينا تعامل مع العتبة العباسية لتشغيل ٢٥ عائلة عن طريق مشروع الترب والسبح، التي ينتجها معملنا ونتمنى ان يكون لنا تعامل مع العتبة الحسينية المقدسة لتشغيل اكبر عدد من العوائل.

القوارير: ما هي ابرز انتاجات المؤسسة ونشاطاتها؟

الجواب: ابرز انتاجات المؤسسة هو خياطة البراجم مثل (السلام عليك يا ابا عبد الله) وكذلك التطريز على الكلبدون والجلد بأحدث الاجهزة والماكنات الكومبيوترية والموجودة في معملنا فقط، اما النشاطات فكانت ابرزها عمل رايات (ركضة طويريج) المكتوب عليها (لبيكِ يا زينب) حوالي الف راية وانجز هذا العمل خلال يومين وحصلنا على شهادة تقديرية، وبالتالي فان جميع واردات المعمل والارباح تذهب الى المؤسسة مباشرة وهي التي تقوم بتوزيعها على العوائل المتعففة، ونتمنى من الله التوفيق والقبول.

القوارير: فقد قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ (الضحى/٩)، وكذلك قال تعالى ﴿ وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا ﴾ (النساء/٢)،

فبهذه الآيات المضيئة والمباركة تنهي القوارير زيارتها الى مؤسسة القليل خير من الحرمان، الواقعة في كربلاء المقدسة-شارع المركز- حي العامل- مجاور مركز شرطة حي المعلمين هذه المؤسسة الرائعة التي استطاعت ولو بالقليل مساعدة الايتام والمحتاجين بعد ان اتخذت من قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رسالة لها، فهنيئاً لكل من يساهم في اسعاد انسان او يتيم محتاج.

اليتيم

ما اوصى به الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: « الله الله في الأيتام فلا تغبر أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم فقد سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول من عال يتيما حتى يستغني أوجب الله تعالى له بذلك الجنة كما أوجب لآكل مال اليتيم النار». (الفيض الكاشاني/ج١٠).

قصة الامام علي (عليه السلام) والطفل اليتيم

كان الامام علي عليه السلام يمر في طريق فرأى غلاماً يبكي فاقترب منه وضمّه إلى صدره ومسح دموعه وسأله عن سبب بكائه فقال الغلام؟

جئت إلى هنا لالعب مع هؤلاء الصبيان ولكنهم طردوني لانّني يتيم الاب وقالوا لي: نحن لا نلعب مع مَنْ ليس له أب. فتأثر الامام علي عليه السلام وأغرورقت عيناه بالدموع وضم الصبي إلى صدره وأعطاه قطعة من النقود وقال: إذهب وإلعب مع الصبيان فإنْ قالوا لك: أنّك ليس لك أب، فقل لهم: (أن أبي هو علي ابن أبي طالب).

اليتيم

الرزق ما بين العباد مقسم
من قبل خلق الخلق ليتك تفهمُ
ربي وربك واحدٌ هو ارحم
من كل مخلوق يحن وينعمُ
ما كان عارا ان تراني معوزاً
الفقر يسحقني وعيشي علقمُ
كلا ولا فخراً ان أراك مرفهاً
بالمال تعبث كيف شئتَ وتضرمُ
فاذا ابتلاك الله في احداهما
فاحذر من العقبى لعلك تسلمُ
الفخر ان سخرت مالك محسناً
فالمرء من حسن السجية يكرمُ
فلصبر مكروب اقل مرارة
من صبر أيتام تذل وتحرمُ
تطوي الضلوع على الخوا من عسرها
تتجرع الغصات اذ تتظلمُ
من لليتامى حين يقسو ليلهم
والناس يشغلهم فراش او فمُ
ياماسحاً رأس اليتيم برأفةٍ
ان انحناءك عند مسحكَ بلسمُ
طوبى لمن ابرى الجروح بلطفه
وبجوده جعل الاسى يتحطمُ
يسقيه من فيض الحنان مودة
فيصير طيرا بالهنا يترنمُ
ذا منهجٌ بدأ الرسول بغرسه
وثماره في آله تتوسمُ
طوبى لمن وهب اليتيم حنانه
ان الحنان لدى الرسول لافعمُ
هو خير خلق الله وهو حبيبه
وبخلقه راح العظيم يعظمُ
ما اختار طوعا ان يعيش ميتما
لكن امر الله امر مبرمُ
جعل اليتامى كل يثيب بفضله
من راح يكفلهم بما يتنعمُ
هي حكمة الرب الجليل وشأنه
فمنعم هذا وذاك مضيمُ
وابو اليتامى كان اكرم محسن
بالليل يكسو من يزور ويطعمُ
اعني امير المؤمنين وليّناً
هو فوق وصف الواصفين واكرمُ
ما مسه يوماً رياء او هوى
بل كان ديدنه يفيض ويكتمُ
متسترا ما كان يعرف شخصه
حتى اليتيم بما يجود ويسهمُ

الحاج حسين صادق

نظرة الإسلام للمرأة العاملة

ان للاسلام نظرية خاصة في هذا المجال لا يمانع في تربية البنت تربية تتعلم فيها كيفية الحصول على شغل وكسب وعمل او حرفة ولكن الاصل لايبتني على ان المرأة يجب ان تحصل على شغل او حرفة انما الامر هو ان البنت اذا كانت في بيت ابيها كان الاب مسؤولا عن تأمين معاشها وكذلك من له الولاية عليها، واذا كانت في بيت زوجها فان الزوج هو المسؤول عن توفير سبل العيش لها، حتى ولو كانت زوجته من اهل الثراء والمال، فان النظام التربوي الاسلامي يسعى الى بناء واعداد الايدي والقوى العاملة، وذلك لزيادة الانتاج حتى يصل البلد الى مرحلة الاكتفاء الذاتي، وفي هذا المجال اذا استطاعت البنت والمرأة ان تقوم بعمل مفيد، وفي حدود امكانها فتكون عنصرا فاعلا في التطور الاقتصادي للبلد فان هذا الامر من الامور المندوبة في الاسلام، ولكن هناك نقطة من الضروري ذكرها وهي ان الاصل في تربية البنت اعدادها لكي تكون سيدة في بيتها لا ان تكون عاملة في المعمل الفلاني او المصنع الفلاني، ان الاسلام لايعارض تعلم البنت للحرف او اشتغالها ولكن لايعطي الاولوية لهذا الامر، او لايرى هذا الامر بحكم الواجب ان عمل المرأة في بعض الموارد يعد عبادة في نظر الاسلام والاسلام يريد من المرأة وفي حالة رغبتها ان تكون عونا لزوجها، وذلك لتعينه في تحمل اعباء العيش. فالمرأة اذا ارادت ان تعمل لايمنعها الاسلام من ذلك واذا ارادت ان تتعلم بعض الفنون فلا مانع في ذلك انما يمانع الاسلام في اجبار المرأة على العمل ، اذا كانت لدى المرأة رغبة في الاشتغال في عمل اوحرفة فمن الضروري ان يكون عملها متناسبا مع فطرتها طبعا في بعض الموارد، اما في الموارد الاخرى فيجب ان تكون الاولوية للعمل الذي ينسجم مع طبع وصفات المرأة. يجب أن نراعي عواطفها بحيث تتناسب الاعمال مع اللطافة والظرافة التي تتمتع بها، والرجال مسؤولون عن تأمين متطلبات العيش وذلك كي تتفرغ المرأة للقيام بمسؤولياتها الحقيقية. هناك توصيات كثيرة في النظام الاسلامي بضرورة تعلم البنت والمرأة لاحدى الحرف والفنون، وتشجيعها على تعلم الخياطة، الحياكة، النسيج التطريز، زرع الورد في الحدائق الصغيرة في البيت، الطبخ، ترتيب وتجميل البيت ومن هذا القبيل. وأن تعلم مثل هذه الحرف تعدّ مساعدة للزوج في الحياة الاسرية، كما تساعد في رفع مستوى الانتاج في المجتمع، وفي بعض الاحيان تساعد المرأة على الاستقلال في حياتها عندما تعرض لها مشكلة في حياتها.

وهنا يأتي دورالاسرة في التربية الاقتصادية للبنت وإعدادها لادارة

أمور البيت على أسس اقتصادية، وتدبير الأمور وأيجادالتوازن في الميزانية العامة له، اي تنظيم المورد المالي والمصرف، وان نؤهلها لكي نعي بعض الامور ولو بشكل إجمالي مثل إدارة شؤون العائلة وتعليمها كيفية المحاسبة وكيفية الادخار والصرف، والدقة في كيفية كسب مواردعيشها وما تحتاج اليه في حياتها.

وكيف توازن في حياتها الداخلية بين الدخل والصرف، يجب ان تفهم البنت بأن التبذير ليس فنا انما الفن في الاختيار وكيفية الشراء، فاللباس الفخم شيء مناسب اما الاهم منه الشخصية التي ترتدي ذلك اللباس، ووجود وسائل تجميل البيت امر جميل ولكن الاجمل منه هو إدراة ذلك البيت.

وتكون نتيجة هذه التربية حصول نمو في جميع مجالات الحياة للبنت، والوصول الى مرحلة الكمال الانساني، ويجب ان نسعى الى منع النشاط المنحرف واللامشروع في هذا المجال وان نخلق الرغبة عند البنت في الانتاج ضمن برامج واطر لاتؤثر في نظام الحياة بحيث يحدث اختلال في الافكار والعقائد.

وفي الختام ان تعليم البيت الحرف والفن وذلك لقتل اوقات الفراغ، من الامور المهمة التي اوصى بها الاسلام والمجتمع، لان الفراغ والبطالة عامل مساعد في الكثير من المفاسد ومن موجبات الانحراف والابتلاءات في المجتمع.

ونأمل من الوالدين والمربين المحترمين ان يوجهوا ويعلموا البنت بأن قيمتها تكمن في قابليتها على ادارة الامور المرتبطة بشؤون الحياة لا بالعمل والمنصب الاداري، ويجب ان تفهم البنت ان الفقر هو من الامور الصعبة ولكن اصعب من ذلك هو عدم القدرة على تحمل الفقر.

حقائق
تحت الضوء

الحلقة الثالثة

آراء اعلام السنة في التوسل

١- قول مالك للمنصور العباسي الدوانيقي عندما سأله قائلاً: أستقبل القبلة وأدعوا أم استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟
فقال مالك: ولم تصرف وجهك عنه وهو وسيلتك ووسيلة ابيك آدم (عليه السلام) الى الله تعالى يوم القيامة؟
بل استقبله واستشفع به. كما جاء في (الشفا بتعريف حقوق المصطفى للقاضي عياض ج٢ ص٤١).
٢- قال ابو بكرتقي الدين الحصني الدمشقي الشافعي: (ومن انكر التوسل به-المصطفى- والتشفع به بعد موته وأن حرمته زالت بموته فقد أعلم الناس ونادى على نفسه أنه أسوأ حالاً من اليهود، الذين يتوسلون به قبل بروزه الى الوجود، وأن في قلبه نزعة هي أخبث النزغات).
كما جاء ذلك في كتابه الموسوم (دفع الشبه عن الرسول والرسالة ص١٣٧).
٣- قال الحافظ تقي الدين السبكي: (ولم يزل اهل العلم ينهون العوام عن البدع في كل شؤونهم ويرشدونهم الى السنة النبوية في الزيارة وغيرها إذا صدرت منهم بدعة في شيء، ولم يعدوهم في يوم من الايام مشركين بسبب الزيارة او التوسل، كيف وقد انقذهم الله من الشرك وادخل في قلوبهم الايمان
واول من رماهم بالاشراك بتلك الوسيلة هو ابن تيمية وجرى خلفه من اراد استباحة اموال المسلمين ودمائهم لحاجة في النفس)
كما جاء ذلك في كتابه (الموسوم السيف الصقيل ص١٧٩).
٤- ما نقله المناوي في (فيض القدير ج٢ ص ١٦٩)عن السبكي مرتضيا له، حيث قال:
(قال السبكي: ويحسن التوسل والاستعانة والتشفع بالنبي الى ربه، ولم ينكر ذلك احد من السلف ولا من الخلف، حتى جاء ابن تيمية فأنكر ذلك وعدل من الصراط المستقيم، وابتدع مالم يقله عالم قبله، وصار بين اهل الاسلام مثله).

وهذه العبارة عن السبكي وسابقتها تكشف عن اجماع الطوائف السنية على مشروعية التوسل، ولم ينكر ذلك الا ابن تيمية ومن جاء بعده من تلامذته.
٥- قال السمهودي في وفاء الوفا نقلاً عن كتاب العلل والسؤالات لعبدالله بن احمد بن حنبل: (قال عبدالله: سألت ابي-يعني احمد بن حنبل- عن الرجل يمس منبر رسول الله ويتبرك بمسه ويقبله ويفعل بالقبر مثل ذلك رجاء ثواب الله تعالى؟؟
فقال احمد بن حنبل: لاباس به.
٦- قال زيني دحلان: ومن تتبع أذكار السلف والخلف وادعيتهم وأورادهم وجد فيها شيئا كثيرا في التوسل ولم ينكر عليهم احد في ذلك حتى جاء هؤلاء المنكرون ولو تتبعنا أكابر الامة في التوسل لامتلأت بذلك الصحف.
كما جاء في كتابه (الموسوم الدرر السنية ص٣١).
٧- كلام ابن حجر العسقلاني حول التوسل
قال: (وينبغي للزائر ان يكثر من الدعاء والتضرع والاستغاثة والتشفع والتوسل به صلى الله عليه وآله وسلم فجدير بمن استشفع به أن يشفعه الله تعالى فيه.
واعلم ان الاستغاثة هي طلب الغوث، فالمستغيث يطلب من المستغاث به ان يحصل له الغوث منه، فلا فرق بين أن يعبّر بلفظ: الاستغاثة او التوسل او التشفع او التوجه، لانهما من الجاه والوجاهه ومعناه: علو القدر والمنزلة.
وقد يتوسل بصاحب الجاهِ الى من هو أعلى منه، ثم ان كلا من الاستعانة.
والتوسل والتشفع والتوجه بالنبي كما ذكره في -تحقيق النصرة ومصباح الظلام-واقع في كل حال قبل خلقه وبعد خلقه في مدة حياته في الدنيا وبعد موته في مدة البرزخ وبعد البعث في عرصات القيامة.
فاما الحالة الاولى فحسبك ماقدمته في المقصد الاول من

استشفاع آدم به لما أخرج من الجنة.
وقول الله تعالى له يا آدم لو تشفعت الينا بمحمد في اهل السماوات والارض لشفعناك
وفي حديث عمر بن الخطاب عند الحاكم والبيهقي وغيرهما: وان سألتني بحقه فقد غفرت لك.
وصح ان رسول الله قال: لما اقترف آدم الخطيئة قال: ياربِ أسألك بحق محمد لما غفرت لي، قال الله تعالى: ياادم وكيف عرفت محمدا ولم اخلقه؟
قال: يا رب إنك لما خلقتني بيدك ونفخت فيه من روحك رفعت رأسي فرأيت قوائم العرش مكتوبا عليها لا إله إلا الله محمد رسول الله فعرفت انك لاتضيف الى اسمك إلا أحب الخلق اليك.
فقال الله تعالى: صدقت يا آدم انه أحب الخلق الي، وإذ سألتني بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك
واما التوسل بعد خلقه في مدة حياته فمن ذلك الاستغاثة به عند القحط وعدم الامطار وكذلك الاستغاثة به من الجوع ونحو ذلك مما ذكرته في مقصد المعجزات ومقصد العبادات في الاستسقاء ومن ذلك استغاثة ذوي العاهات به، وحسبك مارواه النسائي والترمذي عن عثمان بن حنيف ان رجلاً ضريراً اتى النبي
فقال: ادع الله ان يعافيني، قال: فأمره أن يتوضأ ويحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء (اللهم إني أسألك واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يامحمد اني اتوجه بك الى ربك في حاجتي لتقضى اللهم شفعه فيّ)
وصححه البيهقي وزاد (فقام وقد أبصر)
واما التوسل به (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد موته في البرزخ وهو اكثر من ان يحصى او يدرك باستقصاء وفي كتاب/ مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام /للشيخ ابي عبدالله ابن نعمان طرف من ذلك.

جنة الفردوس

المرئي واللامرئي في الزخرفة العربية الإسلامية المعدنية

بقلم: د. صفا لطفي
المقال الثالث عشر

تبقى الرؤية بالنسبة للفنان بمثابة الإيديولوجية لأية طروح فنية على أن كلمة (رؤية) تعني كل ما هو مرتبط بحاسة البصر، (العين)، أما الرؤيا فهي ترتبط بالاكتشاف أو الكشف عن جواهر الأشياء ومكنوناتها.

وهنا يختزل معنى الرؤية البصرية في الفن، إذ تصبح مجرد قناة إيصال لكائنات مبصرة، في حين إن معناها أوسع واشمل، معنى غير محدود، وهذا المعنى الاصطلاحي هو الذي يمكن أن نطبقه على الفن الزخرفي بالذات، فللفن ألزخرفي إذن رؤية كما أن له ما سيعقب الرؤية أي الرؤيا وهي التي تعني النظر بالبصيرة (بعين القلب)، بل بالأحاسيس المكنة وبضمنها الحدس والتخاطر. على العموم فان كلا من الرؤيا والتصميم الزخرفي يمهدان لمعنى (التعامل) بين الذات والكون، أو الجزء والكل.

وهكذا فان للرؤية الفنية مجالها الذي يخص الذات الإنسانية وعلاقتها بالقيم الماورائية، ومن هنا فان هناك عالمين عالم (مرئي) وعالم آخر (لا مرئي) والذي يشمل جوهر بحث الفنان المسلم.

فالمرئي، هو كل ما يقع عليه البصر كالألوان والسطوح والخطوط وباقي القيم الشكلية في اللوحة وما تراه العين (الألوان والسطوح وما إليها). أي هو ما يقع تحت إطار الشكل (جسد المنظومة الزخرفية).

إن الأشياء كظواهر مادية هي حجب للحقيقة ولكن اللغة التي تثير الذهن وتحرك عملياتها هي باب تلك الحجب. وهنا أيضا نكتشف سر الاهتمام البالغ عند الفنان المسلم بالتجريدات الزخرفية لا سيما على خامة كالمعدن، والتي يظهر فيها التآلف الإيقاعي بين الظل والضوء واضحاً، وهو ما يشير في أشكاله إلى عقلانية وروحانية في آن معا وزخرفته التي يميز بها.

ومن هنا تلتقي الزخرفة الإسلامية مع الخامة المنفذة عليها في مجال الانطلاق للتعبير عن الجمال المثالي، ولذلك سعى المزخرف عن طريق الفن إلى إدراك الحق عن طريق التعبد والتبتل، يقول ميشيل سوفور: إن الفن التجريدي يسعى وراء الكلي في الخاص، وإيجاد الجمال لا يختلف عن اكتشاف الكلي، هذا الكلي هو الله. والتعرف على الإله في أي عمل فني هو الشعور بانفعال بديعي. وهكذا تسعى الزخرفة الإسلامية إلى التعبير عن المجهول أو عن غير المحدود وغير المرئي والغيبي.

إن الذهنية الإسلامية القائمة على العقيدة الوحدانية، تدعو إلى إنكار الذات وهو ما يدفع الفنان المؤمن إلى السعي المستمر للتعبد والتبتل ولقد بدا هذا السعي في التكرار، وهو مظهر من مظاهر الوجد يقول بيرابين: إن الطبيعة المكررة المتخيلة أو المنفذة، تثير أبدية الانطلاقات والعودات، ممثلة بذلك علاقات الظاهر مع الجوهر، وارتباط هذا بذاك وهي بذلك تتجاوب مع الله.

إن المحرك الخفي دفع الفنان

المسلم إلى نقل القيم الماورائية، هو الكشف عن المجهول الغيبي السرمدي المتعالي. .

وهكذا أصبحت الوحدات الزخرفية مفردة تكشف عن المفاهيم الكامنة للفكر الإسلامي. ومن هنا فان الإطار العام للمنظومة الزخرفية يقتضي استمراره ما بين عنصرين أساسيين هما (الشكل المحسوس) و(الشكل المتصور)، وهذان رمزان واضحان للعالمين ألدنيوي والأخروي أو للجسد والروح. فان تحديد المرئيات من العناصر الزخرفية أمر حسي يخضع للرؤية البصرية بالفعل لا بالتخيل أما غير المرئيات من العناصر الزخرفية فأمر خيالي تصوري يكمل ما للحس فهو يخضع لمبدأ تكملة ما هو حسي بما هو حدسي والحدس هو إحساس روحي لا مادي. ومن هنا فان المنظومة باجمعها تبدأ من المرئي وتنتهي باللامرئي وإذا شئت قلت إنها تبدأ باللامرئي وتنتهي بالمرئي.

وهنا يكمن جوهر بحث الفنان المسلم الذي يظهر في تصعيد المشخص إلى المتصور والمرئي إلى المحدوس. « فاللامرئي ليس فقط لا مرئيا »، وهو ما كان وما سيكون مرئيا وما لم يكنه، أو ما كان مرئيا من قبل أخر غير و ليس بواسطتي، ومن حيث غيابه محسوب على العالم، فهو رؤية سامية، حضور تام.

وفي فن الزخرفة يتم البحث عن معنى الكيان المادي للوجود وهو بصيغته التي تكفل له الارتقاء من جديد إلى الكيان الروحي وهذا هو المعنى (التشخيصي – اللا تشخيصي) ولهذا السبب يكمن التوتر والصراع فيه.

أما فن الزخرفة الإسلامية فانه يعبر عن مبدأ الكرامة الإلهية ويوصي بها، فقد ظل التجريد ألزخرفي بكافة أشكاله يمثل لنا فن الاستمرار أللامتناهي.

انه توافق بين سطح المرئي في إطار الأبعاد الثلاثة. وموضوع البعدين أي السطح الفيزيقي الشكلي.

لذا فان المرئي هو ما هو ظاهر مادي، منظور، والعالم غير المنظور، روحي، غير ظاهر أي باطن، فالمرئي واللامرئي كما الجسد فان اللامرئي هو الغائب غير المشاهد وغير الملموس أو غير المحسوس الذي يمكن أن نضعه في الإطار الروحي (الجوهري)، واللامرئي هو مقدم من الأصل كما لو كان خاليا من أي عرض مادي، وهو يقدم في الأصل غائبا كمسافة وكينونة مفارقة.

وهنا يمكن أن نصل إلى حقيقة وهي إن كل مرئي يحوي قعرا ليس مرئيا، وهو ما ينطبق على الزخرفة الإسلامية فهي تحوي زخارف مرئية ظاهرية تحتضن بين طياتها مناطق غائرة تعبر عن ما هو باطني، غير مرئي.

فلم يكن هدف الفنان العربي المسلم مجرد نقل ما هو مادي على سطح الآنية بالذات ثم لا شيء أكثر من هذا، فمن وراء ما هو خاص يكمن ما هو عام. فهو إحساس بالجلال أمام الخلق المحكم في أعماق بعيدة. إذ توجد حركة وروح، وهي التي تدفع كل الأشياء الظاهرة لكي تدور وتدور في سفر نحو المطلق.

ومن هنا نستطيع القول، إن الفن الإسلامي يتصور أن الوجود، مسخر (بوساطة) قوة قاهرة، وهدف الفنان هو أن يتوصل إلى معرفة تلك القوة، ثم ينقل خصائصها إلى المتلقي. وهو ما أكده المفكرون المسلمون الذين تحدثوا عن الثنائية التي ترجمها الفنان العربي المسلم من خلال أسلوب (البارز – الغائر) وهذا ما أكده السهر وردي عندما قال: (الم تر أن سوادا

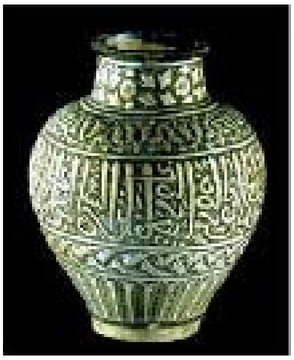

أو بياضا وان كانا على سطح واحد يتراءى البياض اقرب إلينا لأنه يناسب الظهور. . .) وهنا نستطيع أن نقول ما هو اقرب لنا في الظهور (الظاهر) يناسب معنى المرئي وما هو بعيد عنا في ظهوره (الباطن) يناسب معنى اللامرئي. وهكذا يمكن أن نستنتج أن الفنان العربي المسلم في أوانيه المعدنية استعمل أسلوب (البارز – الغائر) في زخارفه ليترجم ثنائية (المرئي واللامرئي).

سكينة بنت الامام الحسين (عليهما السلام)

بنت ابي عبد الله الامام الحسين بن علي بن ابي طالب سلام الله عليهم. أمّها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي القضاعي.

وهي الشريفة الطاهرة المطهرة، والزهرة الباسمة الناظرة. كانت سيدة نساء عصرها، واحسنهن اخلاقاً، ذات بيان وفصاحة، ولها السيرة الجميلة، والكرم الوافر، والعقل التام، تتصف بنبل الفعال، وجميل الخصال، وطيب الشمائل وذات عبادة وزهد.

اسمها

اسمها آمنة، وقيل: أمينة، وقيل اميمة، وسكينة لقب لقبتها به امها وان استخدام اسم السيدة (آمنة) بدل (سكينة) لأنه الاسم الصحيح.

حضورها في كربلاء

لقد حضرت هذه العلوية الشريفة مع والدها ارض كربلاء، وشاهدت ما جرى على ابيها واخوتها وعمومتها وبقية بني هاشم وانصارهم، وشاركت النساء مصائب السبي، والسير من كربلاء الى الكوفة ثم الشام فالمدينة.

وعندما ذبح اخوها عبد الله الرضيع اذهلت سكينة، حتى انها لم تستطع ان تقوم لتوديع ابيها الحسين (عليه السلام)، حيث حفت به بنات الرسالة وكرائم الوحي، وقد ظلت في مكانها باكية، فلحظ سيد الشهداء (عليه السلام)ابنته وهي بهذا الحال، فوقف عليها يكلّمها مصبّرا لها وهو يقول:

سيطول بعدي يا سكينة فأعلمي
منك البكاء اذا الحِمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعكِ حسرةً
ما دام منّي الرَوح في جثماني
فإذا قتلتُ فأنتِ أولى بالذي
تأتينه يا خيرة النسوانِ

وبعد مصرع الحسين (عليه السلام) ومجيئ جواده الى الخيام عارياً وسرجه خالياً، خرجت سكينة فنادت: وا قتيلاه، وا ابتاه، وا حسيناه، وا غربتاه، وا بعد سفراه، وا كربتاه.

فلما سمع باقي الحرم خرجن فنظرت الفرس، فجعلن يلطمن الخدود، ويقلن وا محمداه.

وعند رحيل العيال بعد مصرع الحسين (عليه السلام) مرّوا على ارض المعركة، فشاهدت سكينة جسد أبيها على الصعيد، فألقت بنفسها عليه تتزوّد من توديعه وتبثه ما اختلج في صدرها من المصاب، ولم يستطع احد ان ينحيها عنه حتى اجتمع عليها عدّة وجرّوها عنه بالقهر.

زواجها

لم يسلم اهل البيت (عليهم السلام) من الطعن، ومحاولة تشويه سمعتهم، سواء كان الطعن والتشويه بشكل مباشر لأهل البيت سلام الله عليهم، او لمن يتصل بهم بنسب او سبب، وحتى شيعتهم ومحبيهم لاقوا ما لاقوا من شتى انواع التهم والافتراءات، كلّ ذلك بسبب ولائهم لأهل بيتٍ أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

وأما مسألة تعدد الزوجات والأزواج فكأنما أصبحت من المتسالم

عليها عند المؤرّخين فالحسن (عليه السلام) يتزوج بأكثر من ثلاثمائة امرأة، وام كلثوم وقصة زواجها من عمر بن الخطاب ومن بعده، وفاطمة بنت الحسين (عليها السلام) وزواجها من حفيد عثمان بن عفان، ثم تعرّض ابن الضحّاك لها، وسكينة وتعدد ازواجها.

قالت الدكتورة بنت الشاطئ بعد ان اوردت قوائم الازواج: وتختلط الاسماء اختلاطاً عجيباً بل شاذاً، حتى ليشطّر الاسم شطرين، يؤتى بكل شطر منهما على حدة، فيكون منهما زوجان للسيدة سكينة، فعبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام شطّر شطرين فكان منه زوجان: عبد الله بن عثمان، وعمرو بن حكيم بن حزام او كما ترجم في دائرة المعارف عمرو بن الحاكم.

ولا سبيل هنا امام ما نرى من تناقض وشذوذ الى تتبع حياتها الزوجية تتبعا دقيقا يعتمد على اليقين التأريخي، هذا اليقين الذي يعز علينا في التأريخ النقلي بوجه عام، وهو هنا في موضع زوجية سكينة، أبعد من ان يُلتمس وأعز من ان يدرك او ينال.

فنحن لانكاد نحاول ما نبغي من تتبع حتى يلقانا عنت من اضطراب الروايات وتناقض الاخبار، وتعدد الاقوال، واشتباك السبل، و كان أمر هذا التناقض في الروايات والاخبار يهون ويسهل لو انه توزع بين مراجع شتى مختلفة، ينفرد كل منها بإحدى الروايات، فيكون سبيلنا الى الترجيح ان نختار اقدمها او أصلها او ادعاها الى الثقة على هدي القواعد المقررة للترجيح والوزن والمقابلة والتعديل.

ولكنا هنا امام روايات متناقضة تجتمع في المصدر الواحد دون المحاولة من مؤلفها للفصل بينها او حسم الخلاف فيها، بل دون كلمة تؤذن بأنه يحس ضيقا بهذا الخلاف.

الشبهات حول ازواج السيدة سكينة

١- ففي صفحة واحدة من الاغاني مثلا تقرأ اربع روايات متناقضة متضاربة سردها ابو الفرج متتابعة، ثم لا شيء اكثر من هذا السرد.

٢- واذا بلغ الخلاف في الموضع الواحد ان يكون الاصبغ المرواني اول ازواجها في رواية ورابعهم في اخرى، ثم لا يشار الى هذا الخلاف بكلمة واحدة.

٣- واذا بلغ الشذوذ فيما يروى من حياتها الزوجية، ان تلد لمصعب بنتاً تتزوج من عمها اخي مصعب (كما في دائرة المعارف الاسلامية).

٤- وان يقال: ان الرباب بنت امرئ القيس، التي اهلكها الحزن على زوجها الحسين (عليه السلام) فماتت بعده بعام واحد، وقد بعثت من قبرها لتشهد مصرع مصعب بعد سنة ٧٠ هجرية، وترفض زواج بنتها سكينة من قاتله (كما في الاغاني).

٥- وان تزوجها (دائرة المعارف) عبد الله بن عثمان ابن اخي مصعب وعمرو بن الحاكم بن حزام، ولا خبر في نسب قريش وانساب العرب عن وجود اخ لمصعب اسمه عثمان، او حفيد لحزام اسمه عمرو بن الحاكم (سكينة بنت الحسين (عليه السلام) ضمن موسوعة آل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ٨٣٢).

وقال ايضا: ونقل صاحب الاغاني رواية عن سعيد بن صخر عن امه سعيدة بنت عبد الله بن سالم: ان السيدة سكينة لقيتها بين مكة ومنى، فاستوقفتها لتريها ابنتها من مصعب، واذا هي قد اثقلتها بالحلي واللؤلؤ، وقالت: ما البستها الدر الا لتفضحه.

ثم اتبعها ابو الفرج برواية اخرى عن شعيب بن صخر عن امه سعدة بنت عبد الله: ان سكينة ارتها بنتها من الحزامي، وقد اثقلتها بالحلي، وقالت: والله ما البستها اياه الا لتفضحه. وهكذا بين فقرة واخرى صار سعيد بن صخر شعيب بن صخر، وصارت سعيدة بنت عبد الله بن سالم سعدة بنت عبد الله، كما صارت بنت مصعب بنت الحزامي (سكينة بنت الحسين (عليه السلام) ضمن موسوعة آل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ص٨٨٥).

رد الشبهات

ذكرت الدكتورة عائشة عبد الرحمن زواج سكينة بعمرو بن حاكم ابن حزام فقالت: وعمرو هذا او عمر هو اخ لجد عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام، زوجها مصعب، ولا ندري كيف ادركت سكينة الى ان يصبح في حساب هؤلاء ان تتزوج من رجلين بينهما ثلاثة اجيال.

وقالت: ان الشيعة يرفضون الاعتراف بهذه الزيجات المتعاقبة ولا يقبلون منها غير ما ذكر من زواجها بابن عمها الحسن، ثم مصعب بن الزبير، وعذرهم واضح، فما كانت هذه الاخبار في تناقضها وتدافعها

واختلاطها بالتي تدعو الى شيء من ثقة وطمأنينة، وقد رأيناها زوجت سكينة من عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام، ثم من عم ابيه عمرو بن حكيم.

وبعث الموتى من قبورهم بعد سنين ذوات عدد، فجعلت الرباب ام سكينة ترفض زواجها من عبد الله بن مروان بعد مقتل مصعب.

وسبقت الزمن فجاءت على مسرح الاحداث بالأجنة في بطون امهاتهم، حتى جعلت – هشام بن عبد الملك – الذي ولد بعد مقتل مصعب او كان رضيعا في عامه الاول – يتدخل في حكاية ابراهيم بن عبد الرحمن لما اراد زواجها بعد ترملها من مصعب ابن الزبير.

فليس بالغريب ان ترفض الشيعة هذه الروايات جميعا، وقد تعارضت فتساقطت، وكذب بعضها بعضا، وجاوزت نطاق المعقول (سكينة بنت الحسين (عليه السلام) ضمن موسوعة آل النبي ص٨٨٥).

وقال علي دخيل: والذي عليه الشيعة انها لم تتزوج غير ابن عمها عبد الله ابن الامام الحسن (عليه السلام)، ويوافق الشيعة على زواجها بعبد الله ابن الامام الحسن (عليه السلام) غيرهم من السنة، نذكر من كتب الطرفين: اعلام الورى (٧٢) للمجدي (مخطوط)، اسعاف الراغبين: ٢١٠، رياض الجنان: ٥١، مقتل الحسين (عليه السلام) للمقرم: ٣٣٠، سكينة بنت الحسين (عليه السلام) للمقرم: ٧٢، ادب الطف: ١٦٢، سفينة البحار: ٦٣٨، سكينة بنت الحسين (عليه السلام): ٢٩.

الكشف والمشاهدة للسيدة سكينة

وان حصل بالكشف والمشاهدة كمعاينة (جرم النار) كالكشف الحاصل للخُلّص من المؤمنين الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا بمعاينة قلوبهم ان الله نور السموات والارض سموه (عين اليقين).

وقد اشار الكتاب العزيز الى هذه المراتب فقال سبحانه: ﴿ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴾ (التكاثر: ٥-٦)، يريد جل شأنه انه لو حصل الاستدلال بالطرق الصحيحة والنظر فيما ورد من الآيات والروايات بوجود ما اعد الله للعاصين لحصل العلم اليقيني بوجود النار الكبرى، ثم ترتقي الحالة الى الكشف عنها حتى كأنهم يشاهدونها بنفسها. وهو المراد من قوله تعالى بعد ذلك ﴿ ثم لترونها عين اليقين ﴾ وان ابنة النبوة حازت ارقى هذه المراتب التي اخبر عنها الامام الحسين (عليه السلام) الواقف على سائر العباد بقوله: (غالب عليها الاستغراق مع الله) فان الاستغراق هنا عبارة عن الفناء في بحر العظمة الالهية بحيث لا تكون لها لفتة لوازم

الحياة وعوارض الدنيا الفانية.

ومن اجل ذلك اخذت بمجاميع قلب ابيها وزاد حنوه عليها حتى استحقت ان يصفها المعصوم بخيرة النساء لما وقف عليها يوم الطف ورآها منحازة عن النسوة باكية نادبة فقال (عليه السلام):

لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة
مادام مني الروح في جثمان
فاذا قتلت فانت اولى بالذي
تأتينه يا خيرة النسوان

وهل من المعقول ان حجة الله يخبر من مبلغ ابنته من الدين وسلوكها مع الله تعالى، ثم يصفها بخيرة النساء وهو يعلم انها مارقة عن صراط الشريعة، ومتنكبة عن سبيل الحق او انها تمرق عنه؟ كلا.

﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ (الزمر: ١٨).

وفاتها

توفيت السيدة سكينة بنت الحسين عليه السلام بعد مضي ٥٦ سنة على فاجعة كربلاء، وكانت وفاتها في المدينة المنورة سنة ١١٧هـ.

وقد حضرت هي وأمها الرباب فاجعة كربلاء الدامية مع سيد الشهداء فكان لها بلاءً حسناً في ايصال مظلومية آل بيت النبوة وصوت الحسين عليه السلام إلى العالم اجمع وبخاصة اثناء السبي من الكوفة الى الشام.

وفي يوم وفاتها اشترى محمد بن عبد الله النفس الزكيّة عطراً وعوداً بأربع مائة دينار وأحرقها حول نعشها وقد رام خالد بن عبد الملك حاكم المدينة إهانة الجنازة بسبب حرارة الجو بتأخير تشييعها وقال: إصبروا حتى آتي للصلاة على الجنازة لكنه لم يأت، لذا بقيت الجنازة بلا دفن إلى الليل ثم صلى عليها أخوها الامام زين العابدين عليه السلام وعلى قول يحيى بن الحسن، وعلى قول آخر محمد بن عبد الله بن الحسين ودفنت باحترام، فسلام ٌ على السيدة الجليلة العالمة يوم ولدت ويوم رحلت ويوم تبعث حيّة شافعة لمحبيها ان شاء الله تعالى.

المصادر:
أ- زينب الكبرى (عليها السلام) /الشيخ جعفر النقدي
ب- تظلم الزهراء
ت- امالي الزجاج / ادب الطف
ث- المعارف الاسلامية

أمراض الروماتيزم

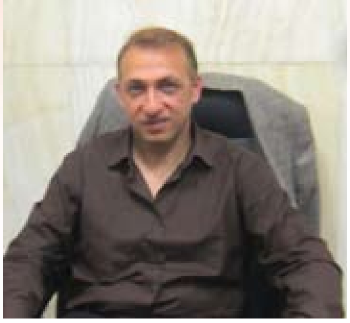

د. محمد القرعاوي

الامــراض الـرومـاتـيـزمـيـة كثيرة ومتعددة ولكنها في النهاية لقب حول محور واحد وهو الالم الشديد، ولكن بعض الاطباء صنفوها كالتالي:

١- الروماتيزم غير المفصلي:

وهـي تتضمن التليف الالتهابي واللمباجو وهو ما يعرف بالألم القطني او ألم الصلب، وعرق النسا، وسوى هذه الحالات المرضية التي اعبر عنها اعراض الالم والانتفاخ والتصلب في العضلات والانسجة الضامة والمناطق المحيطة بالمفاصل.

٢- العضال العظمي:

وهو التهاب عظمي مفصلي يتسبب عن تغيرات تنكسية في المفاصل.

٣- الـتـهـاب الـمـفـاصـل تطير الرئوي:

أي تطير الروماتيزمي وهي سلسلة من الحالات الالتهابية تشتمل على الجسم كله.

٤- النقرس:

او داء الملوك، وهـو عبارة عن متخلفات وترسبات لحمض البوريك الناتج عن هضم البروتينات وهذا الحمض يترسب في المفاصل ليقوم بعمل التهاب شديد ينتج عنه تآكل في عظام المفصل.

٥- التهاب العصب:

انـه روماتيزم الـغـلاف والغمد ويصيب الانسان بآلام حادة على طول العصب.

اسبابه:

١- الاجـهـاد والـكـرب: نتيجة تعرض الانسان للإجهاد يفقد جزءاً كبيراً من طاقته الداخلية التي تنتج من تفاعل القوى النفسية والجسمية ونظراً للضغوط النفسية والإجهاد يتعرض الجسم للإصابة بالالتهاب المفصلي.

٢- حالة الجو: وجد ان تقلبات الجـو مـن اهـم الاسـبـاب للإصابة بـالـرومـاتـيـزم نـتـيـجـة تـفـاوت نسبة الرطوبة في الجو، ولذلك ارتبط في اذهان الناس الروماتيزم بالشتاء، ومن أمثلة ذلك:

١- روماتيزم الكتف.

٢- تورم في الاصابع.

٣- رومـاتـيـزم في المـفـاصـل الصغيرة.

٤- روماتيزم في الكف.

ومـع ذلـك فـان الاطـبـاء اكتشفوا مؤخراً العلاقة الوطيدة بين الصيف والروماتيزم، نتيجة أن حرارة الجو تقلل من مناعة الجسم وبالتالي يكون اكثر عرضة للإصابة بالروماتيزم.

٣- الـوراثـة: وهـي مرتبطة بـالالـتـهـاب المفصلي الروماتيزمي، حيث وجد في دم المصاب بالالتهاب المفصلي الـرومـاتـيـزمـي، وقـد قـورن بين اسرتي مصابين بالتهاب المفاصل

الروماتيزمي احدهما تحتضن المورثة في دمها والاخرى لا تحتضنها واسفرت الدراسة عن انتقال الالتهاب المفصلي الروماتيزمي من شخص الى آخر.

٤- التغذية: وهي من اهم العوامل التي تؤثر على الاصابة بالروماتيزم، فان سوء التغذية تقلل مناعة الجسم وتجعله عرضة للالتهاب في أي مكان من الجسم.

ومن هذا المنطلق هناك سؤال يطرح نفسه علينا: ما هو الغذاء الصحيح؟

ولكي نجيب على هذا السؤال ستكون الاجابة مختلفة نسبياً من شخص الى آخر، او من جنس الى آخر، وايضاً من سن الى آخر، ومن فصل الى آخر، وايضاً حسب حجم الجسم والمهنة والحالة الجوية ومكان الاقامة.

لنتعرف على المكونات الاساسية للغذاء وتأثير كل منها على مرضى الروماتيزم.

١- الكربوهيدرات: وهي تمثل في النشويات التي تكون معظم الاطعمة الضارة التي تزيد من بدانة الجسم، وهي بالتالي العدو اللدود لمرضى الروماتيزم لأنها تعوق الحركة.

وهناك ما يسمى بالاطعمة اللاأطعمة وهي تطلق على السكر او الدقيق المنزوع منهما المواد المفيدة التي يتم تصنيعها من مواد كيميائية.

اما الحبوب السليمة التي تصنع منها الخبز والكعك تكون مغذية مليئة بالبروتين والنشا والفيتامينات والمعادن والانزيمات.

٢- البروتين: يوجد بنسبة عالية في اللحوم والاسماك والجبنة والحليب والبيض والبندق واللوز وبدرجة اقل في البسلى واللوبيا والفاصوليا وكلها تمثل غذاء صالحاً.

٣- المواد الدهنية: هي من اكثر المواد اثارة للجدل سابقاً وحالياً ولاحقاً، فانصحك عزيزي القارئ بالابتعاد عنها او الاكتفاء بالقليل منها او استعمال الزيوت ذات الاصل النباتي، اما السمن الصناعي الذي يباع في الاسواق فهو مصنع من مواد كيميائية، مضادة للصحة وتحدث منها السمنة والمتاعب القلبية، ويمكن الاستعاضة عن الدهون ببعض الاضافات وهي الفيتامينات والمعادن والانزيمات التي تزيد من القدرة التفكيرية.

٤- الفيتامينات: يؤثر نقص الفيتامينات على مرضى الروماتيزم وخاصة:

١- فيتامين (أ) و (د) المتواجد في زيت السمك.

٢- معظم المصابين بالتهاب المفاصل يلقون صعوبة في هضم وامتصاص السكريات والنشويات مما يوحي بنقص فيتامين (ب).

٣- اما فيتامين (ج) الموجود في الحمضيات والورد البري والعنب يقل الى حد كبير في دم المصاب بالتهاب المفاصل.

٤- نتيجة نقص فيتامين (د) يصاب المريض بنزع المعادن من العظام.

٥- اما مرضى التليف العظمي فقد عولج بنجاح بفيتامين (هـ).

ومن هذا التصنيف يمكن الاستفادة من:

❖ زيت السمك وجد انه يفيد مرضى الالتهاب المفصلي خاصة اذا اخذ على معدة فارغة قبل الافطار بساعة مع عدم تناول أي ماء والاقلال من تناول السكريات، ثم انه يقلل نسبة الكوليسترول في الدم.

❖ فيتامين (أ) و (د) هما اهم الفيتامينات اللازمة لمرضى الالتهاب المفصلي الروماتيزمي.

❖ فيتامين (ب) المركب يحتوي على عناصر هامة تساعد على حيوية الجسم ونشاطه

❖ فيتامين (هـ) وهو موجود في بذور الجوز واللوز والحنطة، ويساعد على تنشيط الدورة الدموية.

المعادن: وهي موجودة في عسل النحل وعصير الخضار ودبس السكر والاعشاب.

الغذاء الذي يحتوي على الكورتيزون او الذي يتحول داخل الجسم الى كورتيزون: اكتشف العلماء أن الغذاء الجيد الذي يحتوي على الكبد والخمائر والحنطة والخضروات الورقية الطازجة يساعد الغدة الكظرية على انتاج الكورتيزون مما يساعد على تخفيف آلام المفاصل.

اسباب الروماتيزم (التأين):

اكتشف العلماء ان الهواء متى تشبع بالأيون الايجابي يزيد من اعراض التهاب المفاصل وهذا ما يحدث قبيل هبوب العاصفة، ويحدث العكس متى كثرت الايونات السالبة، لذلك نجد أن المستشفيات في بعض الاوقات يشبه هواؤها بالأيون السالب.

لكي تساعد على راحة المرضى يجب انتاج مزيج من الايون السالب والاوزون وهو ما يعرف بالهواء النقي، الذي يخفف من ثقل الهواء ويساعد على ازالة الروائح.

اقوال الامام علي (عليه السلام)

قال الامام علي (عليه السلام):
(الكلام كالدواء قليل نافع وكثير قاتل).

قال الامام علي (عليه السلام):
(الضربات القوية تهشم الزجاج لكنها تصقل الحديد).

قال الامام علي (عليه السلام):
(اكرم ضيفك وان كان صغيراً وقم عن مجلسك لأبيك ومعلمك وان كنتَ اميراً).

قال الامام علي (عليه السلام):
(الصمت يكسبك ثوب الوقار ويكفيك مؤونة الاعتذار).

قال الامام علي (عليه السلام):
(الادب صورة العقل فحسن عقلك كيف شئت).

قال الامام علي (عليه السلام):
(من وضع نفسه في مواضع التهمة فلا يلوم من اساء الظن به).

سُئِلَ الامام علي (عليه السلام) كيف تسلم قلوبنا قال (عليه السلام):
(لا يسلم لك قلب حتى تحب للمؤمنين ما تحب لنفسك).

قال الامام علي (عليه السلام):
رأيت الدهر مختلفاً يدور
فلا حزن يدوم ولا سرور
وقد بنت الملوك به قصوراً
فلم تبقَ الملوك ولا القصور

قال الامام علي (عليه السلام):
ربّ بعيدٍ اقرب من قريب
وقريب ابعد من بعيد
والقريب من لم يكن له حبيب

قال الامام علي (عليه السلام):
(اني ادعو الله في حاجة فاذا اعطاني اياها فرحت مرة واذا لم يعطني فرحت عشرات المرات لأن الاولى اختياري والثانية اختيار الله علام الغيوب).

قال الامام علي (عليه السلام):
من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس.
ومن اصلح أمر آخرته اصلح الله له امر دنياه
ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ.

سُئِلَ الامام علي (عليه السلام) كم صديقاً لديك؟ قال: (لا ادري الآن لأن الدنيا مقبلة عليّ والناس كلهم اصدقائي وانما اعرف ذلك اذا ادبرت عني فخير الاصدقاء من اقبل اذا ادبر الزمان عنك).

قال الامام علي (عليه السلام):
(لا تصاحب في السفر غنياً فإنكَ ان ساويته في الانفاق اضر بك وان تفضل عليك استذلك).

قال الامام علي (عليه السلام):
ثلاثة لا يرحمون: عاقل يجري عليه حكم الجاهلية، والضعيف في يد ظالم قوي، وكريم يحتاج الى لئيم.

مريم عبد الهادي
نور علي خليل
جامعة بابل/ كلية الدراسات القرآنية

آية ومثل

« فمن يعمل مثقال ذرة خير يره »
(من جدّ وجد ومن زرع حصد)

« ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا »
(لا تؤخر عمل اليوم الى غد)

« وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله »
(اتق شر من احسنت اليه)

« فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» (كما تدين تدان)

« ان مع العسر يسرا » (كل هم فرج)

« وان ليس للانسان الا ما سعى » (من جال نال)

« ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون » (لكل حي اجل)

بنين محسن عدنان

الفرق

ما الفرق بين الدعاء والنداء؟
الدعاء هو رفع الصوت وخفضه والنداء هو رفع الصوت بما له من معنى.
ما الفرق بين النبأ والخبر؟
النبأ هو للاخبار بما يعمله الخبر والخبر عكس ذلك لذا يقال تخبرني عن نفسي ولا يقال نبأني.
ما الفرق بين الكذب والافك؟
الكذب هو اسم موضوع للخبر الذي لا مخبر له على ماهو به والافك هو الكذب الفاحش القبيح كالكذب على الله.
ما الفرق بين الزور والبهتان؟
الزور هو الكذب الذي في الظاهريحسب انه صدق والبهتان هو مواجهة الانسان بما ليس فيه وقد بهته.
ما الفرق بين الهمز واللمز؟
الهمز هو ان يهمز الانسان بقول قبيح من حيث لا يسمع واللمز هو اجهر من الهمز.

أسئلة العدد ١٧

س١ /ماهي أول شجرة نبتت على الأرض؟
س٢ /ما اسم المخلوقات التي لاتنام ولاتنسى؟
س٣ /ماهي أعظم آية في القرآن الكريم؟
س٤ /ماهي أول عين ماء ظهرت على الأرض؟
س٥ /ما أفضل مخلوق خلقه الله؟

الأجوبة:

١ –
٢ –
٣ –
٤ –
٥ –

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

موبايل:

تسلم الاجابات الى مجلة القوارير في قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وللفائزين الخمسة الأوائل التبرك بوجبة طعام في مضيف أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

اجوبة العدد ١٤

ج١ / هن أول عشر آيات من سورة الكهف
ج٢ / سورة النساء.
ج٣ / سورة الطلاق.
ج٤ / هي سورة الزلزلة.
ج٥ / سورة الكافرون.

عن الامام الصادق (عليه السلام)

١- الذنوب التي تغير النعم: البغي.
٢- الذنوب التي تورث الندم: القتل.
٣- الذنوب التي تنزل النقم: الظلم.
٤- الذنوب التي تهتك الستر: شرب الخمر.
٥- الذنوب التي تحبس الرزق: الزنا.
٦- الذنوب التي تعجل الفناء: قطيعة الرحم.
٧- الذنوب التي ترد الدعاء-وتظلم الهواء- عقوق الوالدين.

هل تعلم!

- العث لا يأكل الثياب. انه يضع البيض على الثياب. وهذا البيض يتحول الى يراقانات. اليراقانات هي التي تقرض نتفا من القماش ومن يكتمل نموها تزدري هذا الطعام كليا.
- ان الانسان البدائي كان يعالج الجراح بالعفن الذي ينمو على الاشجار قبل اكتشاف البنسلين بآلاف السنين.؟؟
- اثبتت البحوث العلمية ان الرغيف الابيض والارز الابيض اقل بكثير في القيمة الغذائية من الرغيف الاسمر والارز غير المضروب.
- يتساقط الشعر في اليوم الواحد من ٢٥ الى ١٠٠ شعرة ولكن الانسان الموفور الصحة يستعيدها في اليوم نفسه، ان حياة الشعرة لا تزيد على السنتين ثم تسقط. ان الشعر ينمو بمقدار ١٢ ميليمترا تقريبا في الشهر وتتوقف سرعة نموه على درجة حرارة الجو في الصيف اسرع نموا منه في الشتاء.
- معدل الطاقة المنبعثة من الشمس هي ٥٨٠٠٠٠ مليون مليون مليون حصان.
- الدماغ البشري يحتاج الى ١٠٠٠ لتر من الدم يوميا ليستطيع القيام بعمله.
- تمتلك الجرادة تسع مائة عضل مستقل تقريبا أي بزيادة مئتي عضل عن الانسان الذي يملك اقل من سبعمائة عضل. ولبعض الديدان اكثر من اربعة الاف عضل مستقل.
- تدخين سيجارة واحدة ينثر في الهواء أربعة ملايين جزيء من الرماد.
- هذه المعادلة البسيطة: ط = ك ع٢ هي التي أدت لتصنيع القنبلة النووية ومن الخطأ الشائع أن يقال ذرية والصحيح نووية إذ لا يوجد قنبلة ذرية.
- مركز ثقل الكرة الارضية يقع في مكة المكرمة وبالذات في الكعبة المشرفة وقد أثبتت ذلك عدة بحوث علمية.
- الجراح الماهر يستطيع أن يكتب اسمه على خلية واحدة من خلايا الجسم البشري وذلك باستخدام شعاع من الليزر.
- الحوت الازرق الذي هو اكبر الحيوانات في العالم يملك ايضا الاعضاء الاكثر ثقلا: يزن قلبه ٤٥٠ كيلو غراما، ورئتاه ١٠٠٠ كيلو غراما، ووزن فقراته سبعة اطنان أي مايساوي وزن عشر بقرات كاملة النمو. ويزن لسانه ثلاثة اطنان أي مايعادل وزن خمسين رجلا.
- الجزر يحميك من الكوليسترول والسرطان
- اكدت ابحاث قام بها امريكيون ان تناول جزرتين يوميا يساعد على مكافحة الكوليسترول وتخفيض كميته بنسبة ٢٠٪ في جسم الانسان. . حيث ثبت انه يوجد في الجزر مادة اسمها ((بكثات الكالسيوم)) تساعد على مكافحة الكولسترول.
- هل تعلم ان كلمة الرجل والمرأة ذكرت ٢٤ مرة في القرآن.

هكذا تصبح السعادة التي
اجعلها تقودني الى طريق لذاتي

اذهبي في طريق السعادة

ان الحياة البهيجة والمفعمة هي ببساطة (منسجمة)، وانكِ بإمكانك ان تشعري اليوم بالفرح وغداً بالحزن، بيد أن كليهما منسجم!

وتستطيعي ايضاً ان تشعري (بالانسجام) في حزن عميق عند فقدانك انساناً عزيزاً عليكِ!

فكيفَ يكون ادراك هذا الانسجام في حياتكِ؟ ومتى تكون حياتكِ غير منسجمة وتحتاج الى التغيير؟

يمكن وصف هذا الانسجام في افضل الاحوال بأنه اليقين الداخلي ازاء الطريق الخاص والسعادة الداخلية الحيوية، وقد يحزن القلب وتسر الروح في الوقت نفسه ازاء صدق هذا الحزن، وعندما تسألين نفسكِ (هل ما اريد ان افعله الآن صائب وسديد؟) ثم الافضل ان تسألي سعادتكِ الداخلية الصامتة، فيما اذا كان في الامكان ان توافقي على هذا المشروعَ!! واذا وافقتِ سعادتكِ الداخلية فإنكِ تسيرين بالتأكيد طريق قلبكِ.

حواء: إن سعادتكِ هي افضل بوصلة لتدركي فيما اذا كنتِ تسيرين في طريقها وتعيشين معها بانسجام.

وبمثل هذا الموقف يمكن ان تتغير حياتكِ برمتها وتحصلي على رؤية مختلفة تماماً للحياة.

حواء: من القصة إعتبري

في أحد المعابد القديمة لمدينة شاولن توجد صالة فيها الف مرآة، وفي احد الايام دخل كلب الصالة ورأى نفسه محاطاً بألف كلب، فزمجر وعوى على خصومه المزعومين، وبالطبع أظهروا ايضاً آلاف الانياب.

وأثر ذلك كاد الكلب يسعر من الغضب، وانقلب عليه هذا الغضب أضعاف الآلاف، بحيث سقط ميتاً من الاعياء البالغ.

وبعد سنوات عديدة جاء كلب من جديد الى صالة المرايا نفسها ورأى نفسه ايضاً محاطاً بألف كلب آخر، فأحس بالسرور وراح يلوح بذنبه وشعر فجأة بأن لديه الف صديق.

كيف تعيشين في سعادة داخلية؟

يحمل كل انسان داخله طاقة لسعادة داخلية مستمرة وصامتة، ويمتلك ايضاً القدرة على التعبير عن هذه السعادة، لأنها طاقة القلب، وهذه السعادة الداخلية هي ينبوع سعادة الحياة.

السعادة الداخلية موجودة هنا ولا بد من السماح لها لتدخل الحياة.

تذكري عدة معايشات لهذه (السعادة الداخلية) اذهبي الى قلبكِ واستشعري ان سعادة قلبكِ هي التي اعطتكِ الايحاء: (الامر على ما يرام هكذا، وكل شيء جيد)، وقد تكون هذه السعادة الداخلية المستمرة في بعض الاحيان تعبيراً بصوت مرتفع، بيد ان هذه السعادة المرتفعة الصوت على الدوام تجعلنا سطحيين، بينما السعادة الداخلية الصامتة تمنح وجودنا العمق، ومن الاهمية هنا الشعور بالسعادة فعلاً.

لقد اعتاد كثير من البشر الاكتفاء بالتفكير بالسعادة: (أنا مسرور الآن) بيد أن معايشة السعادة كشعور يحركنا ويملؤنا حقاً بالمسرة.

فأنا مثلاً استطيع في كل وقت ان اوجه الوعي لدي نحو احساسي في هذه اللحظة مباشرة، واستطيع ان ادرك التغيير المستمر لأحاسيسي بكل انتباه، وسوف اقرر اثناء ذلك أنه ليس لدى أحاسيسي أية مناسبة ولا تحتاج الى ذلك بالضرورة.

لقد اعتدنا أن لا نسعد إلا اذا كان ثمة مناسبة لذلك، عندما يكون الطقس جميلاً بخاصة او ثمة موقف ممتع ينتظرنا، لقد نسينا ما تعلمناه بأن نبتهج دون مناسبة ببساطة ألان لدينا ما يكفي من الاسباب لنسعد باستمرار.

فمثلاً يقرأ كثيرٌ من الناس الصحيفة أثناء الفطور، وبدلاً من الاستمتاع بالفطور بجميع حواسهم، فان العقل مشغول بأمور اخرى تماماً، وغالباً بأشياء غير سارة، اذن افعل كل شيء ينبغي فعله، بحضور كامل واحتفل بذلك بحياتك.

ولكن ليس الفعل فحسب بل الوجود في حد ذاته مناسبة كافية لسعادة عميقة ومستمرة، كوني على وعي بذاتكِ وبأن تكوني مع روحكِ الى الابد، فالعوالم يمكن ان تأتي وتذهب وتتحول، اما انتِ فموجودة مهما حدث، ولستِ في حاجة الى مناسبة خاصة، لأن السبب من اجل سعادة داخلية دائمة.

فاذا اخذنا الامر بدقة، فالحياة تقدم السعادة لنا في كل لحظة، وانتِ يجب عليكِ هو فقط ان تدركي حقيقتها، فإن أية سعادة تضعها الحياة لي في هذه اللحظة؟ غالباً ما تتوافر عدة مباهج ومسرات في الوقت نفسه، وبذلك يمكن للسعادة ان تصبح جزءاً من شخصيتك، ومرافقاً دائماً في حياتكِ، يدعكِ ان تعيشي كل شيء يحدث، بتكثيف اكثر وبمزيد من السرور.

الحياة تعني العيش بطاقة وسعادة كاملتين وبصحة

في كل امتلائها، وفي شراكة حياة مفعمة

والعمل بسعادة في مهنة تكلفكِ الحياة بها فعلاً.

صبا عبد علي خماس

شوربة سبانخ

المقادير

١و١/٢ كيلو سبانخ.
١٠ قطع لحم مسلوق.
فنجان قهوة ارز.
٧ فص ثوم مدقوق.
ضمة كزبرة مفرومة.
سمن او زيت نباتي.
ملح، بهار.

الطريقة

يحضر السبانخ (ينظف ويغسل ويفرم)
يقلب السبانخ بالسمن حتى يذبل.
يقلى الثوم والكزبرة بالسمن، ويضاف الى السبانخ.
ينقى الارز ويغسل ويضاف الى السبانخ.
يضاف الماء ليغمر السبانخ ويوضع على نار هادئة لمدة ربع ساعة في طنجرة البخار.
تضاف قطع اللحم الى الشوربة وتغلى لمدة ربع ساعة.
تقدم ساخنة مع عصير الحامض

شراب قمر الدين

المقادير

٣ شرائح من قمر الدين.
٧ اكواب ماء ساخنة.
نصف كوب سكر.
ربع كوب ماء الزهر.

الطريقة

يغسل قمر الدين بالماء الساخن مرتين بعد تقطيعه الى قطع صغيرة.
يوضع في اناء زجاجي وينقع بالماء الساخن ليلة كاملة.
بعد تذويبه يصفى بمصفاة ناعمة، ويضاف اليه السكر وماء الزهر ويحرك جيداً.
يوضع العصير في الثلاجة ليبرد، ثم يقدم.

شراب التمر الهندي

المقادير

كوب من ثمر التمر هندي.
سكر.
ماء.
قليل من ماء الورد.

الطريقة

- يوضع التمر الهندي في اناء، ويضاف اليه كوبان من الماء، ويوضع المزيج على النار حتى يغلي لمدة دقيقتين.
- يرفع عن النار ويترك جانباً حتى يبرد، ثم يعصر باليد، ويوضع في كيس صغير من قماش الشاش، ويضاف اليه ست اكواب من الماء.
- يعصر كيس القماش بالضغط عليه، حتى يرشح العصير المطلوب، وبعدها يترك العصير مدة ١٠ دقائق حتى يصفو لونه.
- يوضع لكل كوب ربع كوب سكر ويحرك جيداً، ثم يضاف اليه بضع قطرات من ماء الورد.

جعفر بن محمد الصادق
علیه السلام
السلام علیک